الوفاق
صحيفة إيران الدولية

أبناء إيران هم مَن صنعوا الصواريخ والطاقة النووية

٢

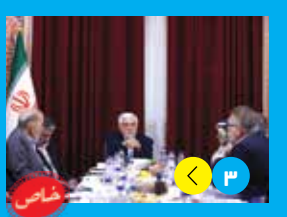

عارف: نهج الحكومة هو تسهيل الاستثمار

٣

تصميم «خط السنوار» ليس مجرد فن، بل فعل مقاومة بصري

٤

الجمهوريّة الإسلاميّة منفتحة على المفاوضات لكنها لن تقبل الإملاءات

٧

الفقاعات النانوية.. ماء أقل، إنتاج أكثر

٨

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٨٩١ ● السبت ● ٢٥ ربيع الثاني ١٤٤٧ ● ٢٦ مهر ● ١٨ اكتوبر ٢٠٢٥ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

«الوعد الصادق» لشهداء المقاومة؛
من السيد حسن نصر الله إلى يحيى السنوار

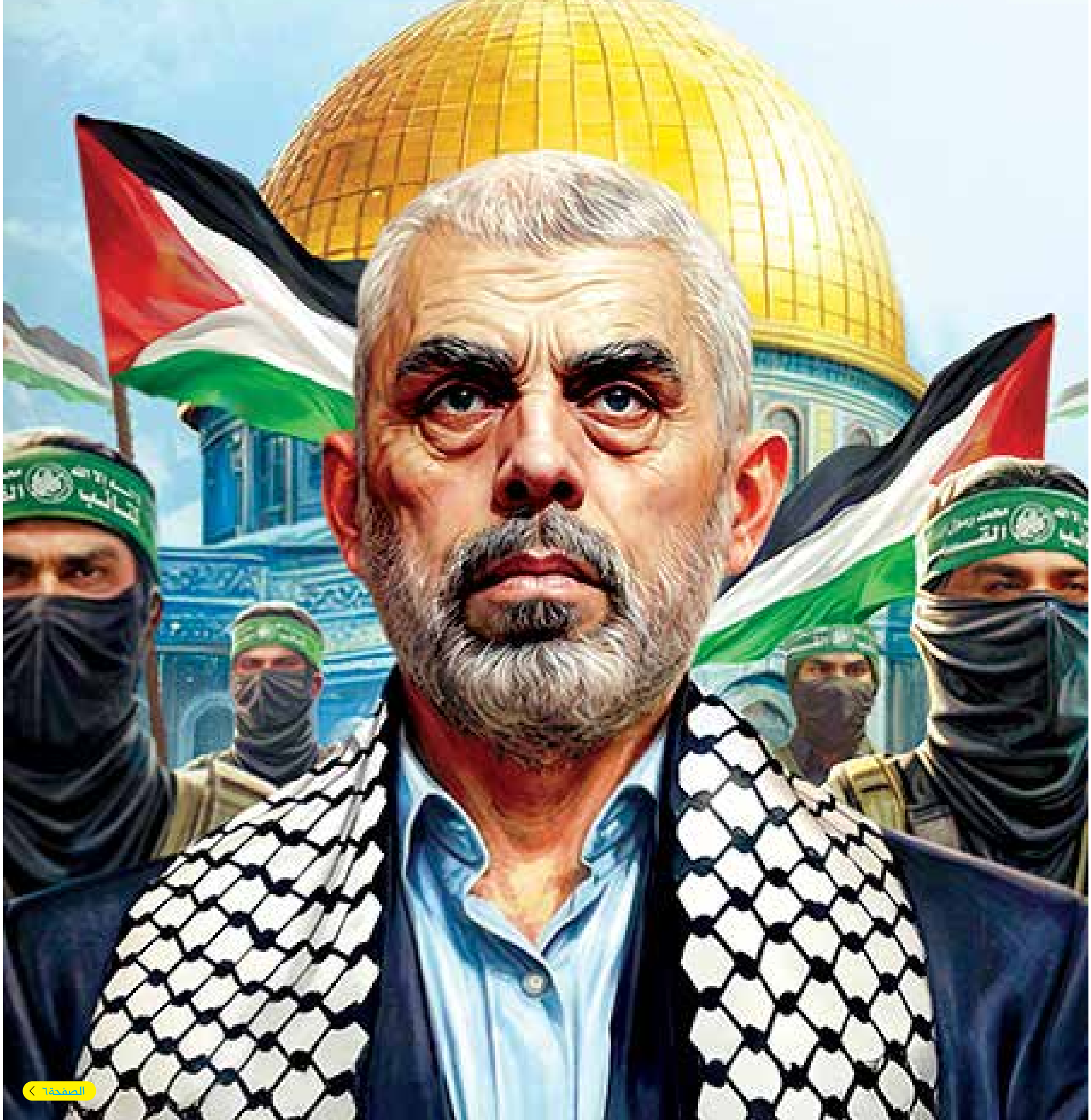

الصفحة ٦

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أنه يتعيّن علينا إرساء قناعة «إنّنا قادرون»:

أبناء إيران هم مَن صنعوا الصواريخ والطاقة النووية

أجرى رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، الخميس، جولة في مدينة اصفهان، ورعى خلال هذه الزيارة حفل افتتاح عدّة أحداث وطنية ودولية، حيث شارك في الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي لنهج البلاغة والدورة الـ٢٢ للمسابقات الوطنية للمهارات والـدورة الـ٢٧ لمهرجان المحسنين المساهمين في بناء المدارس.

وأكّد الرئيس بزشكيان، خلال افتتاح الدورة الرابعة للمؤتمر الدولي لنهج البلاغة، على تنفيذ تعاليم نهج البلاغة، مُعتبراً أن ذلك يمكن أن يمهّد الطريق لقفزة تحول في البلاد. وأكد رئيس الجمهورية على ضرورة الاقتداء بحكم الإمام علي(ع)، قائلاً: إذا كنا نسعى لتحقيق حكم أمير المؤمنين الإمام علي(ع) فلماذا لا نجعل رسالته إلى مالك الأشتر نصب أعيننا، ونحكم على أساسها؟ إنني متأكد أن تنفيذ محتويات هذه الرسالة بالكامل سيُفسح لنا المجال لإحداث قفزة تحوّل في البلاد.

وأردف الدكتور بزشكيان: ما حصلت عليه من القرآن الكريم ونهج البلاغة بدأ في المساجد خلال سنوات المراهقة. كنت دائماً أشعر بالقلق إذا كنا ندعي أن لدينا ديناً أفضل، فلماذا لا نكون نحن أنفسنا الأفضل في الفعل؟ وأضاف مؤكداً أن كتاب الله وكلام الإمام علي(ع) ليسا للقراءة فحسب بل للحياة، وقال: كنت أطلب دائماً مساعدة العلماء لفهم المعنى الحقيقي لكلام الله والإمام علي(ع). بهذه النظرة دخلت الجامعة، وحاولت في حواري مع التيارات الفكرية المختلفة التي كانت تشكك في الدين، أن أظهر بفهمي للقرآن ونهج البلاغة أن الدين هو طريق نمو وتعالي الإنسان؛ ليس بالجدال والخصام، بل بالعمل.

وأوضح الدكتور بزشكيان أن فهم المفاهيم القرآنية ونهج البلاغة غير ممكن بدون رؤية عالمية صحيحة، مُشدداً: ما يبني الإنسان هو نوع نظرته ورؤيته العالمية.

يطلب منّا الدين أن نتصرف في جميع شؤون الحياة على أساس العدل والإنصاف؛ ولو حققنا هذا المبدأ وحده في المجتمع، لكنا اليوم في مكانة أرفع بكثير. وأشار إلى أنه إذا وصلنا إلى فهم أن روح الله نفخت في جسدكل إنسان، فسوف نجتهد أكثر في تربية وتعالي هذه الروح.

وأوضح الدكتور بزشكيان أن الإمام علي(ع) في رسالته إلى مالك الأشتر قدم دليلاً شاملاً لكيفية الحكم الصحيح، وأضاف: عندما ندعو الله في الصلاة أن يهدينا ويمنعنا من السير في طريق الضلال، فهذا يعني ألا نتبع هوى النفس؛ جميع مشاكلنا ناتجة عن اتباع هوى النفس. إذا قبلنا أن تفوق الناس بالتقوى وحده، وقمنا بالانصياع الى كلمة الحق، فلن يكون لدينا أيّ مشكلة. وأكد الدكتور بزشكيان أنه إذا قبلنا الكلمة الصحيحة والحق في مجال الإدارة ونفذناهما، فستحلّ جميع المشكلات، مشيراً إلى أن أحد أهم المؤشرات التي أشار إليها الإمام علي(ع) في رسالته إلى مالك الأشتر لقياس صحة أداء الحاكم هو تقييم الشعب لأداء الحكام؛ العمل الصالح للحاكم يعني هل تمكن من كسب رضا الشعب أم لا؟ وقال: اليوم، بينما يسعى الأعداء إلى إثارة التفرقة والخلاف بين المسلمين، يجب أن نسعى للحفاظ على الوحدة وتعزيزها بيننا ليس فقط داخل البلاد، بل في العالم الإسلامي، وأسوأ ما يمكن أن يحدث هو أن نُشعل التفرقة بأنفسنا، لماذا يجب أن يكون هناك خلاف بين أفغانستان وباكستان اليوم؟

المدرسة ميدان يُراد منه تنشئة أبنائنا

في سياق آخر، أكّد رئيس الجمهورية، في كلمة له خلال مهرجان المحسنين المساهمين في بناء المدارس بمدينة اصفهان، أن أبناء إيران هم من أنتجوا وصنعوا الصواريخ والطاقة النووية، وقال: يتعيّن علينا إرساء قناعة «إننا قادرون» وتعزيز هذه القناعة.

وأضاف الرئيس بزشكيان: إن المدرسة هي ميدان يُراد منه تنشئة أبنائنا ونموهم، لذلك يجب التمهيد وبناء الأرضية لنموهم. وأكّد أن كنزاً من الإمكانات والقدرات كامن لدى أبنائنا، ويجب علينا كشف هذه الكنوز وتفعيلها والتمهيد لازدهارها والكشف عن نفسها. وتابع: إن دخل الشعب الساحة فإننا سنحلّ جميع المشاكل، موضّحاً: إن العدو واهم من أنه قادر على النيل منّا، لأن الشعب إن كان متحداً ومتماسكاً، فإن أيّ قوة لن تقدر على المساس بنا. وقال رئيس الجمهورية: اليوم، يعلق الأعداء آمالهم على أن يضعفوا إيران؛ لكنهم لا يدرون أنّه إذا وقف الشعب جنبًا إلى جنب، فلن تستطيع أيّ قوّة إسقاطهم. وحدة الشعب وتماسكه هي عماد الدّين ودعامة المجتمع الأساسيّة. وأوضح: عندما نكون مع الشعب، لم يَعُدْ لدينا ما نخاف منه؛ هذه هي القوّة التي يجب الاعتمادُعليها.

يجب الحفاظ على الوحدة وتعزيزها داخل البلاد وفي العالم الإسلامي أجمع

الشعب إن كان مُتّحداً ومُتماسكاً فلن تتمكّن أيّ قوّة على المساس بنا

إنْ اعتمدنا على الشعب سنُنجز جميع المشاريع

كما قال رئيس الجمهورية، في اجتماع تنمية العدالة التعليمية بمدينة اصفهان بمشاركة المدراء العامين للتربية والتعليم في أرجاء البلاد، إننا سنتغلّب على المشاكل إنْ كُنّا معاً، وقال: على كبار المدراء في البلاد أن يُؤمنوا بأن يفعلوا الأفضل، وهذا يتوقف على رؤيتنا وكيف ننظر إلى الأمور وماذا نرى. وأضاف: يجب أن نعبّد الأرضية لأبنائنا من أجل التحوّل إلى الأفضل، وأن تكون أرضية التنافس من أجل الخدمة والجودة والتأثير. وأكد: أنتم قادرون على البناء، ونحن قادرون في ظل دعم أحدنا الآخر والوحدة والانسجام وبمساعدة المحسنين الذين ساهموا اليوم ويبذلون جهداً حقيقياً. وفي إشارة إلى تجربته في بناء المراكز الصحية في محافظة آذربايجان الشرقية بمشاركة عامة ودون موارد حكومية، قال: إذا لم تُقلقنا التهديدات الخارجية، فذلك لأننا نعتمد على التماسك الداخلي والإرادة الجماعية للشعب، أما إذا وقعت انقسامات وخلافات داخل البلاد، فسيكون هذا الانقسام هو التهديد الأكبر.

التهديدات الخارجية لا تُقلقنا لأننا نعتمد على التماسك الداخلي

تنمية قدرات المتدربين على المهارات

كما أكد الرئيس بزشكيان، في حفل افتتاح المسابقات الوطنية للمهارات بمدينة اصفهان، ان الحكومة تسعى لإيجاد الأرضيات اللازمة لنمو قدرات المتدربين على المهارات، قائلاً: نسعى بدعم من المحسنين وفاعلي الخير، لتنمية طاقات أبناء البلاد، وقال: إن العلم والمهارات والقناعات والاعتقاد تجعل من المرء إنساناً صالحاً وتقياً، مُؤكّداً على ضرورة وضع ما نتعلمه في خدمة الشعب.

وأكد: إن العمل هو من أجل الوصول إلى الفعل ومرحلة التنفيذ، مُضيفاً: إن القدرة تتطلب المهارة والزمان والتمرين، ولا تتحصل بسهولة. وتابع: إن العمل الدؤوب من أجل التحول إلى الأفضل يجعل الانسان في القمة، قائلاً: إن كنا في حالة حركة سنجد أن بوسعنا النظر بشكل أفضل والعمل بشكل أفضل.

أتمنى أن نعيد التوازن إلى الطبيعة

كما حضر الدكتور بزشكيان، في إطار جولته لأصفهان، عصر الخميس، الاجتماع المتخصص لمجال المياه والزراعة، الذي تمحور حول دراسة قضايا ومشكلات المزارعين وتحديات المياه في المحافظة. وقال: الخبراء والأساتذة الجامعيون يجرون حالياً دراسة وصياغة حلول علمية وعملية في هذا المجال، ونأمل أن نتمكن بتنفيذ هذه الحلول من إعادة التوازن إلى الطبيعة في البلاد، خاصة في محافظة أصفهان. وتوجّه الرئيس بزشكيان بالشكر لمشاركة ودعم الشعب في الأحداث الأخيرة في البلاد، وقال: شعبنا، خاصة في الأحداث الأخيرة، بذل كل جهده وبأداء لامع أحبط آمال الأعداء، الحكومة شاكرة لهذا الوفاء، وتأكّدوا أننا في طريق الخدمة وحل المشكلات، ولن ندّخر أيّ جهد في هذا الصدد.

لاريجاني يسلم رسالة قائد الثورة الإسلامية إلى الرئيس الروسي

سلّم الدكتور علي لاريجاني أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، خلال زيارته إلى روسيا، عصر أمس الأول، رسالة من قائد الثورة الإسلامية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حيث نقل لاريجاني رسالة سماحة الإمام الخامنئي إلى بوتين، وبحث معه القضايا الثنائية والتعاون الاقتصادي والإقليمي والدولي بين البلدين.

وكان قد أجرى لاريجاني صباح الخميس زيارة عمل ليوم واحد إلى موسكو لهذا الغرض.

الجهود الرامية لإعادة العقوبات باءت بالفشل

من جانب آخر، أكدت وزارة الخارجية الروسية، في بيان، أن جهود ثلاث دول أوروبية لإعادة عقوبات مجلس الأمن ضد إيران قد باءت بالفشل.

وأكدت وزارة الخارجية الروسية أن جهود دول الترويكا الأوروبية الأعضاء في الاتفاق النووي الرامية إلى إعادة عقوبات مجلس الأمن ضد إيران قد باءت بالفشل. وقد ذكّرت روسيا بأن العقوبات ضد إيران ستنتهي بانتهاء قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم ٢٢٣١.

وأوضحت الوزارة أن التعاون بين روسيا وإيران بعد انتهاء قرار الأمم المتحدة رقم ٢٢٣١ سيكون على أساس قوانين روسيا والالتزامات الدولية.

وقالت روسيا: إن موسكو لا تزال تسعى لإيجاد حل سياسي ودبلوماسي للبرنامج النووي الإيراني.

عراقجي، معلناً تضامنها مع إيران:

دول حركة عدم الانحياز ترفض «آلية الزناد»

قال وزير الخارجية سيد عباس عراقجي فيما يخص البيان الختامي لمؤتمر حركة عدم الانحياز: ان هذه الحركة ترى ان القرار ٢٢٣١ مازال ساريا، ويجب التقيد بمفاده وجدوله الزمني، وأن ينحل يوم ١٨ الجاري بموجب بنده الثامن، وأضاف في تصريح له على هامش مشاركته في الاجتماع الوزاري لحركة عدم الانحياز في كمبالا: ان الحركة تناولت جميع القضايا الدولية وجميع قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وتابع: انه تم باقتراح من الجمهورية الاسلامية الايرانية إضافة بنود الى البيان الختامي للمؤتمر أهمّها يتمثّل في التنديد بشدّة بهجمات الكيان الصهيوني وأمريكا على ايران، واستخدمت مصطلحات من قبيل «الهجمات النكراء وغير المقبولة» كما تمّ التضامن مع الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا الصدد.

وأوضح عراقجي: إن هذا التنديد في بيان كمبالا ورد بصورة منفصلة، وكذلك في الوثيقة النهائية للمؤتمر، كما افرد بند خاص للتنديد بالهجمات على المنشآت النووية الايرانية، فضلا عن التنديد بالعمليات الارهابية في لبنان في اشارة الى تفجيرات البيجر. وأكد ان بنداً ورد في المؤتمر والوثيقة النهائية ويحظى بأهمية فائقة وهو الاعلان عن دعم الجمهورية الاسلامية الايرانية في مسألة «آلية الزناد» في مجلس الأمن الدولي، ومن أن الحركة ترى أن القرار ٢٢٣١ مازال ساريا، ويجب أن ينحل في موعده المقرّر أي ١٨ الجاري بموجب البند الثامن.

وأكد ان هذا يعني بالضبط موقف الجمهورية الاسلامية الايرانية وموقف روسيا والصين وبعض الدول الاخرى في مجلس الامن في مقابل موقف امريكا والدول الاوروبية ويعني في الحقيقة رفض «آلية الزناد».

طهران ترحب بالشراكات الاقتصادية بين دول عدم الانحياز

كما أكد عراقجي، في حوار مع وكالة أنباء BBEG الأوغندية، ان ايران ترحّب بالاتحاد والشراكات الاقتصادية بين الدول الاعضاء بحركة عدم الانحياز في سبيل النهوض بالدبلوماسية المؤثرة والتنمية المستدامة داخل الحركة. وجدد عراقجي التأكيد على التزام ايران بتعزيز التعاون الاقتصادي مع دول عدم الانحياز. وأضاف: ان ايران تتمتّع بطاقات هائلة للتعاون مع اعضاء حركة عدم الانحياز في سبيل مواجهة التحديات والافادة من الفرص التجارية، وتشارك تخصصها في القطاعات المهمة بما فيها النفط والغاز.

ويلتقي عدداً من نظرائه

كما أجرى وزير الخارجية عدداً من اللقاءات المنفصلة مع نظرائه من منظمة حركة عدم الانحياز، وبحث معهم آخر التطورات في المنطقة والعالم، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، حيث إلتقى كلاً من نظرائه: الجزائري أحمد عطاف، والتونسي محمد علي النفطي، والفنزويلي إيفان إدواردو جيل بينتو، والكوبي برونو رودريغيز باريا، ووزير خارجية ميانمار تان سيو، ورئيس الوفد الإندونيسي، ورياض منصور رئيس الوفد الفلسطيني، بالإضافة إلى لقائه مع نظيره البيلاروسي مكسيم ريجونكوف، والمالي عبدالله ديوب، ووزيرة خارجية موزمبيق ماريا مانويلا دي سانتوس لوكاس، علاوة على كل من الرئيس الأوغندي يوري كاغوتا موسوني، ووزير خارجيته أبوبكر ادونغو.

حل القضية الفلسطينية يتطلب إنهاء الاحتلال

وأشاد الوزير عراقجي بالموقف الجزائري المسؤول في مجلس الأمن الدولي في معارضة استغلال آلية فض النزاع للاتفاق النووي ودعا الى استمرار التعاون والتنسيق على مستوى المنظمة الدولية.

كما أكد وزيرا خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتونس أن حلّ القضية الفلسطينية يتطلب إنهاء الاحتلال وإعمال حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

كما أدان وزيرا خارجية ايران وفنزويلا الإجراءات الأمريكية غير القانونية، وخاصةً العدوان العسكري على إيران في يونيو/حزيران ٢٠٢٥، والتهديدات والهجمات المتكررة ضد المصالح الفنزويلية.

أخبار قصيرة

قائد الثورة يعزي بوفاة المحسن الحاج حسين مهديان

قدّم قائد الثورة الاسلامية، سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، التعازي بوفاة المغفور له المحسن وفاعل الخير الحاج حسين مهديان.

وقال قائد الثورة في رسالة التعزية: «أقدّم التعازي بوفاة المحسن وفاعل الخير المرحوم المغفور له الحاج حسين مهديان (رحمة الله عليه) إلى أسرته الكريمة وجميع أصدقائه، سائلاً الباري عزّوجلّ أن يتغمّده بالمغفرة والرحمة الإلهية.»

العدوان على جنوب لبنان ناجم عن تقاعس الدول الراعية لوقف إطلاق النار

أدان المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، الهجمات التي نفذها الكيان الصهيوني على بعض الأهداف جنوبي لبنان؛ وأكد بأنها ناجمة عن التساهل والتقاعس المستمر من جانب رعاة اتفاق وقف اطلاق النار - فرنسا وأمريكا – لافتاً الى المسؤولية المباشرة التي تقع على البلدين في هذا الخصوص.

بقائي اعتبر، في تصريح، أمس الجمعة، الهجمات التي نفذها الكيان الصهيوني نهار وليلة امس الأول على اهداف في الجنوب اللبناني، انها شكلت انتهاكا صارخا لوحدة الاراضي والسيادة الوطنية في لبنان؛ كما عبر عن تنديده الشديد لهذه الانتهاكات.

الكيان الصهيوني لم يبلغ أيّاً من أهدافه الشيطانية

قال خطيب جمعة طهران المُؤقّت حجة الاسلام والمسلمين سيد محمد حسن أبوترابي فرد: «ان نتنياهو لم يبلغ أيّا من أهدافه الشيطانية المحددة، وفي شرم الشيخ، وبعد المفاوضات مع قادة حماس وقبوله الهزيمة والانسحاب الإجباري من غزة وإطلاق سراح ٢٠٠٠ أسير فلسطيني، حصل على موافقة حماس للإفراج عن ٢٠ أسيرًا إسرائيليًا.»

وأضاف أبوترابي فرد، في خطبة صلاة الجمعة بجامعة طهران: «اليوم، في كل مكان من محور المقاومة، بما في ذلك فلسطين والعراق ولبنان واليمن والجمهورية الإسلامية الايرانية، نسمع الصوت الصادح بالصمود في وجه الاستكبار.»

● أخبار قصيرة

إقتراح إيراني بالخروج عن هيمنة الغرب على تسعير الطاقة

اقترح المدير التنفيذي لبورصة الطاقة الإيرانية، على الدول المستقلة التي تملك مخزونات كبيرة من النفط والغاز، أن تضع على جدول أعمالها إجراءات جماعية بهدف الخروج عن سيطرة الغرب في مجال تحديد أسعار الطاقة.
وقدّم محمد نظيفي هذا الاقتراح، مساء الأربعاء، أمام الدورة الثامنة للجمعية الدولية لأسبوع الطاقة في روسيا، وقال: إنه يتم دراسة الطاقات التشاركية لبورصة الطاقة في إيران وبورصة سان بطرسبورغ لايجاد مؤشرات أسعار قابلة للاستناد إليها في مجال الطاقة بهدف حذف التبعات الاقتصادية للتسعير على يد الوكالات الغربية. كما تطرق إلى موضوعات من مثل ضرورة النهوض بأداء بورصات الطاقة في مجال كشف الأسعار وايجاد آليات الوصول إلى الأسواق وتنفيذ أنشط الصفقات في مجال حوامل الطاقة عن طريق إقامة التواصل بين أسواق الطاقة في المنطقة عن طريق المعطيات وقواعد البيانات.
وعقدت الدورة الثامنة للجمعية الدولية لأسبوع الطاقة بروسيا، الأربعاء الماضي في موسكو، بمشاركة ممثلين عن نحو مائة دولة بما فيها إيران وتستمر ثلاثة أيام.

تطبيق ١١٠ بنود من قرارات اللجنة الإيرانية-الروسية المشتركة

ناقش مساعد وزير النفط الإيراني أميد شاكري، ومساعد وزير الطاقة الروسي رامان مارشاوين، سبل توسيع العلاقات الثنائية وجدول أعمال الدورة التاسعة عشرة للجنة التعاون الاقتصادية المشتركة بين البلدية والتي ستستضيفها طهران.
وبحث الطرفان، في اللقاء الذي عقد على هامش جمعية أسبوع الطاقة بروسيا، مسار التعاون الثنائي، وشددا على ضرورة الإسراع في تنفيذ المشاريع المشتركة.
كما ناقش اللقاء التعاون المستقبلي بين طهران وموسكو في قطاعي النفط والغاز بما في ذلك نقل الغاز الروسي إلى إيران.
من جانبه، قال مدير عام شؤون أمريكا والدول المستقلة بوزارة النفط، مصطفى برزكر، في اللقاء: إن ١١٠ بنداً من أصل ١٩٣ ضمن مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين في الدورة الـ١٨ للجنة المشتركة هي قيد التنفيذ. وأضاف: إن الدورة الـ١٩ للجنة المشتركة بين البلدين ستعقد في العام المقبل.

دراسة التعاون بين طهران وموسكو في نقل الكهرباء

تحدّث المدير التنفيذي لشركة توليد ونقل الكهرباء الإيرانية عن إجراء محادثات مكثفة مع مسؤولي الطاقة الروس والشركات العاملة في قطاع الكهرباء والتكنولوجيا.
وقال مصطفى رجبي مشهدي: إنه تمت على هامش الجمعية الدولية للطاقة في روسيا دراسة قضايا بما فيها أمن الطاقة وتنويع مصادر التمويل وتوسيع الطاقات المتجددة والإفادة من الذكاء الاصطناعي في إدارة إستهلاك الكهرباء. وأضاف: إنه شارك في حفل افتتاح جميعة الطاقة الروسية برئاسة النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي ألكسندر نوفاك. وتابع: إن وزراء الطاقة في دول مختلفة بما فيها السعودية وتركيا والمجر وفنزويلا وبيلاروسيا بحثوا في السياسات العامة للطاقة حتى عام ٢٠٣٠، وشددوا على ضرورة الاستثمارات المشتركة في قطاع الطاقة.

برزت قطاعات الصناعة والخدمات خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً وحققت أداءً ناجحاً

مؤكداً عزم الحكومة الجادّ لدعم الصناعيين وروّاد الأعمال

عارف: نهج الحكومة هو تسهيل الاستثمار

الوفاق/ أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أمس الجمعة، على عزم الحكومة الجاد لدعم الصناعيين وروّاد الأعمال في البلاد، وقال: إن الحكومة تثق بالقطاع الخاص، ولهذا السبب فإنها تفوّض جزءاً من مهامها إلى هذا القطاع.
الدكتور محمد رضا عارف، في لقاء مع مجموعة من الصناعيين ورواد الأعمال في محافظة يزد (وسط إيران)، وفي إشارة إلى عقد العديد من الاجتماعات في الحكومة الرابعة عشرة على مستوى رئيس الجمهورية ونائبه الأول مع الصناعيين وروّاد الأعمال، أكد أن هذه الاجتماعات تُظهر عزم الحكومة على حل مشكلات الصناعيين ورواد الأعمال لزيادة الإنتاج في البلاد.
وأشار الدكتور عارف إلى أن استراتيجية الحكومة تتمثل في تفويض جزء من المهام السيادية إلى القطاع الخاص، لأنها تثق بنشطاء هذا القطاع وتؤمن بأنه لا ينبغي أن يتعرض القطاع الخاص لأي ضرر من جانب الحكومة؛ ومع ذلك، فإن التعامل القانوني مع بعض المخالفين الذين يستغلون ظروف البلاد لاينبغي أن يُفسر على أنه استهداف للقطاع الخاص.
كما أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى عزم الحكومة على تفويض الصلاحيات للمحافظات، خاصة المحافظات الحدودية، لاستيراد السلع الأساسية، وقال: تم اختيار كل محافظة حدودية كمعين للمحافظات الداخلية لتلبية احتياجات تلك المحافظات في الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد.
كما تتبع الحكومة توصية قائد الثورة الإسلامية بتنويع مصادر استيراد السلع الأساسية.
وأكد الدكتور عارف على أن تنفيذ برنامج التنمية السابع يتطلب استثمارات تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ مليار دولار؛ مضيفاً: نهج الحكومة هو تسهيل الاستثمار. نحن نؤمن بوجود رأس مال كافٍ داخل البلاد، كما أن الإيرانيين في الخارج يرغبون في الاستثمار، ويوجد قانون لتسهيل الاستثمار في البلاد؛ لكن يجب معالجة مشكلات البيروقراطية وبعض العراقيل.

إيران دائماً مستعدة للتفاوض

كما أكد أن إيران كانت دائماً مستعدة للتفاوض مع جميع الدول باستثناء الكيان الصهيوني. مضيفاً: لقد تفاوضنا حتى مع الولايات المتحدة؛ لكنهم هاجموا بلادنا في خضم المفاوضات. نحن أهل التفاوض؛ لكننا لن نستسلم للمطالب المبالغ فيها، والشعب الإيراني أيضاً لا يقبل أن نرضخ لتلك المطالب الزائدة. وتابع قائلاً: الولايات المتحدة تطالب إيران بقبول شروطها لتبدأ المفاوضات؛ لكننا لا نقبل هذا النهج للتفاوض. تتظاهر أمريكا بموقف داعم لحقوق الإنسان ومؤيد للتفاوض؛ لكنها في خضم المفاوضات هاجمتنا لتجبرنا على الاستسلام، إلا أن الشعب خرج إلى الميدان وأثبت أنه لا يقبل بالاستسلام.
وقال الدكتور عارف: لقد برزت قطاعات الصناعة والخدمات خلال الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، وحققت أداءً ناجحاً، هذه المقاومة من الشعب هي التي أكسبت بلادنا العزة والفخر على الساحة الدولية.
وأكد النائب الأول لرئيس الجمهورية على أن تعزيز الاقتدار الوطني يمثل استراتيجية الحكومة الرابعة عشرة، وأشار إلى أن تأمين معيشة الشعب وزيادة التجارة الخارجية تُعدان من السبل لتعزيز هذا الاقتدار، وتسعى الحكومة إلى تطوير العلاقات على جميع المستويات مع الدول المجاورة.
وفي الوقت الحالي، لدينا تجارة حرة مع اتحاد أوراسيا، كما توجد سوق تبلغ حوالي ٣٥٠ مليون نسمة في المنطقة لتصدير المنتجات الإيرانية، وهي فرصة يجب استغلالها.

الإمكانات الكبيرة لمحافظة يزد

وأشار الدكتور عارف إلى الإمكانات الكبيرة لمحافظة يزد ودور الصناعيين فيها خلال الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد، وأكد أن هذه الإمكانات جعلت التوقعات من يزد تتمثل في أن تلبي احتياجاتها الخاصة، وأن تلعب دوراً مؤثراً في الاقتصاد الوطني.
وفي ختام حديثه، أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى أهمية الحفاظ على ثقافة أهالي يزد في الأعمال التجارية والتجارة كرأسمال معنوي، وقال: إن الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً كانت حرباً في مجال العلم والتكنولوجيا والحرب الناعمة، ويمكن ليزد، بفضل إمكاناتها العلمية، أن تلعب دوراً في هذه المجالات، بما في ذلك تطوير الذكاء الاصطناعي، ويجب على الصناعيين ورواد الأعمال استغلال هذه الإمكانات.
وتم، في هذا الاجتماع، مناقشة مشكلات قطاع الصناعة واستعراض مقترحات الصناعيين لتحسين ظروف الإنتاج في محافظة يزد.

وزير الصناعة، معلناً عن برنامج الحكومة لتحديث معدّات التعدين:

الميزان التجاري غير النفطي إيجابي؛ والمؤشرات الاقتصادية تسير على طريق النمو

صرّح وزير الصناعة والتعدين والتجارة: أنه على الرغم من الاختلالات والمشاكل التي نواجهها منذ بداية عمل الحكومة، فإن ظروف البلاد اليوم في مجالات الطاقة والإنتاج والتجارة آخذة في التحسن، والمؤشرات الاقتصادية تسير على طريق النمو.
وقال محمد أتابك، الأربعاء الماضي، في اجتماع مع الناشطين الاقتصاديين والصناعيين وممثلي القطاع الخاص في مدينة سراب بمحافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب إيران): منذ بداية عمل الحكومة الرابعة عشرة، واجهت البلاد سلسلة من الحوادث والاختلالات والتحديات؛ لكن بفضل العمل الدؤوب لرئيس الجمهورية وأعضاء مجلس الوزراء ودعم الشعب، تمكنا من إدارة هذه الظروف. وأضاف: في الأشهر الأولى من عهد الحكومة، واجهت البلاد انقطاعات واسعة النطاق في التيار الكهربائي؛ لكن اليوم، تمّ الحد من هذه الانقطاعات أو معالجتها تمامًا في معظم أنحاء البلاد، وذلك بفضل الجهود الميدانية لرئيس الجمهورية وتعاون وزارة الطاقة في تطوير الطاقة النظيفة.
وفي إشارة إلى اتجاه نمو الإنتاج الصناعي، قال أتابك: في الربع الأول من العام الجاري (العام الإيراني بدأ في ٢١ آذار/ مارس)، واجه الإنتاج الصناعي انخفاضًا بسبب قيود الطاقة؛ لكن بدءًا من الربع الثاني فصاعدًا، أصبح مؤشر الإنتاج إيجابيًا ووصل إلى نموه الكامل في أكتوبر. وأضاف: كما انتقل الميزان التجاري غير النفطي للبلاد من سالب ٢٤ ٪ في الربيع إلى إيجابي في بداية أكتوبر.
وأكد وزير الصناعة: على الرغم من الضغوط والمشاكل التي سببتها الأزمات، بما في ذلك الحرب الأخيرة التي استمرت ١٢ يومًا، فقد تغلبت البلاد على الاختلالات ووُضعت خطط مفصلة لتزويد الصناعات بالغاز في فصل الشتاء. وأضاف: بناءً على قرار الحكومة، عُقد اجتماع لإدارة الطاقة برئاسة رئيس الجمهورية، وتقرر أن تُدار حصة الطاقة لكل محافظة من قبل المحافظين.
وأشار أتابك إلى ضرورة توفير الطاقة، وقال: تستهلك إيران طاقة تزيد بنسبة ٣٠ ٪ في المتوسط عن المعايير العالمية، وإذا تم تحقيق وفورات بنسبة ١٠ ٪ فقط، يُمكن للبلاد تجاوز فصل الشتاء دون انقطاع للتيار الكهربائي. وأعلن وزير الصناعة عن برنامج الحكومة لتحديث معدات التعدين، وقال: تم تجديد ٢٥ ٪ من معدات التعدين في البلاد حتى الآن، وتم النظر في تسهيلات خاصة لاستيراد معدات جديدة بعمر افتراضي أقل من خمس سنوات.
وأشار إلى قدرات محافظة آذربايجان الشرقية في مجال صناعة السجاد والمعادن كمزايا مهمة، وأضاف: يمكن للسجاد أن يخلق قيمة مضافة كبيرة وفرص عمل للمحافظة، كما ستعمل وزارة الاقتصاد مع البنوك ومنظمات التنمية لتمويل مشاريع الإنتاج في المحافظة.

مؤكداً ضرورة تطبيق استراتيجية شاملة وتدابير فعّالة لتوسيع العلاقات الثنائية

وزير المواصلات الباكستاني: سنبقى في طليعة تعزيز التعاون مع طهران

أكد وزير الطرق والمواصلات الباكستاني ضرورة تطبيق استراتيجية شاملة وتدابير فعالة لتوسيع العلاقات الشاملة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وقال: سنبقى دائمًا في طليعة تعزيز التعاون مع طهران.
وذكر مراسل وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، مساء الخميس، أن وزير الطرق والمواصلات الباكستاني عبدالعليم خان، التقى السفير رضا أميري مقدم في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية بإسلام آباد.
وأكد وزير الطرق والمواصلات الباكستاني أن الصداقة العريقة بين إيران وباكستان مهمة وحاسمة للمنطقة والأمة الإسلامية جمعاء. وأضاف: العلاقات بين البلدين الجارين راسخة الجذور والروابط الأخوية تتجاوز الدبلوماسية. وتابع: إن إيران وباكستان دولتان إسلاميتان شقيقتان متحدتان روحيًا، وصداقتهما بالغة الأهمية.
وأكد وزير الطرق والمواصلات الباكستاني، الذي سيستضيف مؤتمرًا إقليميًا لوزراء النقل من ٢٧ دولة في إسلام آباد الأسبوع الجاري، أن كلا البلدين بحاجة إلى استراتيجية شاملة وتدابير فعالة لتوسيع التعاون، وأن التغلب على البيروقراطية الإدارية والتأخيرات التقليدية أمر لا مفر منه.
وفي هذا الاجتماع، عرض عبدالعليم خان خطوات عملية لتعزيز التعاون الثنائي، واقترح مشاركة وزارات المواصلات والتجارة والزراعة الباكستانية، إلى جانب المؤسسات ذات الصلة، لتعزيز التفاعل مع إيران.
وأكد أنه سيواصل القيام بدور فاعل، شخصيًا ورسميًا، لتعزيز العلاقات الثنائية؛ وفي هذا الصدد، ستظل وزارة المواصلات في طليعة تعزيز التعاون مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
من جانبه، رحّب السفير الإيراني لدى إسلام آباد بآراء ومواقف وزير الطرق والمواصلات الباكستاني، مثمّنًا دوره المهم وأدائه المتميز في الحكومة.
وأعرب أميري مقدم عن رغبة إيران الجادة في بناء علاقات تجارية طويلة الأمد مع باكستان، مؤكدًا أن البلدين قادران على توسيع التبادل التجاري في مجالات الزراعة، وبالتالي تحقيق استفادة متساوية من الواردات والصادرات. وكان وزير الطرق والمواصلات الباكستاني قد أعلن، يوم الثلاثاء الماضي، أن إسلام آباد ستستضيف مؤتمرًا إقليميًا لوزراء النقل بمشاركة وفود رفيعة المستوى من ٢٧ دولة بهدف تعزيز المواصلات والتجارة في المنطقة.
وسيُعقد هذا الحدث لمدة يومين (٢٣ و ٢٤ أكتوبر) في قاعة جناح للمؤتمرات بإسلام آباد.

سَيَعلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ

وآنان كه ظلم وستم كردند به زودی خواهند دانست كه به چه كيفرگاهی بازمی گردند

الوفاق
موناسادات خواسته

في زمنٍ تُستهدف فيه الرموز بالصورة والكلمة، يخرج الفنان الإيراني «حسين جمن‌خواه» ليؤكد أن الخط ليس مجرد أداة تصميم، بل وسيلة لتوثيق الذاكرة النضالية. من قلب أحداث «طوفان الأقصى»، ومن مشهد استشهاد «يحيى السنوار»، وُلد خط يحمل اسمه، ليكون إمتداداً بصرياً لروحه المقاومة، ويُستخدم في العناوين والملصقات والوسائط التي تخاطب وجدان الأمة. يوم الأربعاء الماضي وتزامناً مع ذكرى إستشهاد «يحيى السنوار»، تم إزاحة الستار عن خط جديد تحن عنوان «خط السنوار»، فبهذه المناسبة نقدّم نبذة عن المراسم، ثم الحوار الذي أجريناه مع مصمّم الخط السيد «حسين جمن خواه».

إزاحة الستار عن خط السنوار

في حفل فني أقيم في قاعة مهر التابعة لـ«حوزه هنري» بطهران، تم إزاحة الستار عن «خط السنوار، خط المقاومة»، من تصميم الفنان الغرافيكي «حسين جمن‌خواه»، بمناسبة الذكرى السنوية لإستشهاد يحيى السنوار، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس. وقد أُعلن أن هذا الخط سيُوقف لصالح تغذية أطفال غزة، ويُعرض قريباً على موقع «نام وهنر».

الخط الجديد، الذي أُنجز بإدارة فنية من الأستاذ «مسعود نجابتي» في مركز الفن ، يجمع بين الجمالية البصرية والرمزية النضالية، ويُعد أول مبادرة لتوثيق شخصية مقاومة عبر تصميم خط خاص يحمل اسمها. نجابتي دعا المؤسسات الثقافية إلى الاهتمام بتصميم خطوط تحمل أسماء القادة والمفكرين، مؤكداً أن «الخط هو أكثر الأعمال الغرافيكية خلوداً، ويجب أن يُستخدم في بناء الهوية البصرية للمقاومة».

من جهته وصف الفنان «أسدالله جهره‌برداز» الخط بأنه «ذو نغمة ولهجة»، ينقل إحساساً بالقوة والصمود، بينما اعتبره «كوروش بارسانجاد»، «شاعراً بصرياً»، يجمع بين الشخصية واللمسة الخطّية، ويصعب تقليده.

الحدث شكّل دعوة مفتوحة للمؤسسات الثقافية والفنية لتصميم خطوط تحمل أسماء الأبطال، وتُسهم في حفظ ذاكرتهم البصرية في فضاء الفن والإعلام.

خط بخصائص بصرية تعكس روح المقاومة

بدايةً، تحدث الفنان الغرافيكي «حسين جمن خواه» عن خط السنوار وخصائصه، وكيفية نشأة الفكرة، قائلاً: أنا تأثرت بأحداث «طوفان الأقصى» والإبادة الجماعية التي إرتكبها الكيان الصهيوني في غزة والشرق الأوسط، حيث استُشهد قادة كبار، وكان استشهاد السنوار يحمل طابعاً فيه عناصر جذابة ألهمت الفنانين لتناولها وإبداع أعمال فنية. قمت بتصميم خط، ومع استشهاد السنوار، غيّرت اسم ملفاتي إلى «السنوار»، وقد أعجب أستاذي السيد مسعود نجابتي بهذا الاسم كثيراً، واقترح أن نصمّم خطاً يحمل خصائص بصرية تعكس روح المقاومة، ويُسمّى «خط السنوار». بدأنا العمل، واتخذنا الحروف أساساً وأعدنا بناءها. تدريجياً، أصبح ذلك العود الذي رماه السنوار نحو الطائرة المسيّرة التي كانت تراقبه، هو الفكرة الأساسية لهذا العمل. ومع التعديلات التي طرأت على التصميم، أُضيف هذا العنصر البصري، وفي النهاية، تجسدت حالة النضال والمقاومة في الشكل العام للعمل.

ترسيخ المقاومة بالفن

وعندما سألنا «جمن خواه» عن ترسيخ المقاومة بالفن، ومستقبل «خط السنوار»، قال: أقول بوضوح ودقة إن عنصراً جزئياً مثل الفن أو الخط أو الغرافيك لا يمكنه وحده أن يُخلّد جوهر المقاومة، بل إذا اجتمعت تفاصيل مجموعة ما وتكاملت، وتم تأصيلها علمياً، وأصبحت قابلة للطرح في الأكاديميات، فإن هذه المجموعة يمكنها أن تُخلّد حركة ثورية وتضمن استمراريتها التاريخية. أما أن نقول إن خطاً واحداً يمكنه أن يصنع استمرارية تاريخية لحركة مقاومة، فهذا أمر صعب. هذا هو جوهر النقاش حول الخلود في التاريخ. لكن الخط بحد ذاته، نظراً لإرتباطه المباشر بالمستخدم، لا تنتهي صلاحيته، إلّا إذا تغيّرت الذائقة الجمالية السائدة، مثلاً خلال فترة تمتد لـ٢٠٠ سنة، وتُستبعد الذائقة الجمالية المرتبطة به. هذا يرتبط بالرياضيات والفلسفة وغيرها، لكن طالما أن الذائقة الجمالية تعمل، فإن الخط يعمل أيضاً. لذا، الخط بحد ذاته مستمر، ويمكن للمستخدمين الإستفادة منه.

ميزات «خط السنوار»

وفيما يتعلق بميزات الخاصة لخط السنوار قال جمن خواه: بطبيعة الحال، ما هو بصري يجب أن يُرى ليُفهم بشكل صحيح. لكن ما كان في ذهننا منذ البداية هو تصميم خط مخصص لجبهة المقاومة، بحيث يُستخدم في العناوين وليس في النصوص، أي في العناوين، وسائل التواصل الإجتماعي، الملصقات، وغيرها من الوسائط.

أما الإستراتيجية الأخرى التي تحكم هذا الخط، فهي أن يكون له نغمة فارسية وعربية، ليكون قابلاً للإستخدام من قبل مستخدمي الشرق الأوسط والعالم الإسلامي.

كنت أريد تصميم خط يُغني يد مصممي الغرافيك في موضوع المقاومة، بحيث إذا أرادوا تصميم ملصق مثلاً، يمكنهم استخدام خط السنوار بسهولة، ويسهم هذا الخط في تعزيز روح المقاومة والنضال داخل التصميم. لذلك، حاولت أن أُجسّد هذه الروح من خلال الحدة وسماكة الحروف على الكرسي، كما أن الرمز الذي كان عود السنوار، تم تجريده في مثلث ضيق جداً، ليُشكّل فضاءات إيجابية وسلبية داخل الحروف. في الفضاءات السلبية، يظهر عود السنوار بشكل إيجابي، وفي الفضاءات الإيجابية يظهر بشكل سلبي، في وضع مائل بزاوية تقارب ٢٥ درجة، مما يُضفي طابعاً نضالياً على الحروف.

الغرافيك والتواصل مع الجمهور

وعن مدى تواصل الجمهور مع الأعمال الفنية الغرافيكية قال الفنان الإيراني: في الحقيقة، كنت أتحدث مع صديقي بعد العودة من حفل إزاحة الستار عن الخط حول هذا الموضوع. لو لم يكن هناك تنوع في الخطوط، كيف كان سيكون التواصل بين البشر؟ لو لم يكن هناك كتابة، ولم نتمكن من تدوين شيء، ولم يكن للكتابة شكل، لكنا نعود باستمرار إلى الماضي، ونكتب فقط بالخط الكوفي، أو حتى بالخط المسماري والخطوط البدائية. كل هذا التنوع في الخطوط الذي نراه من الماضي حتى اليوم هو نتيجة الغرافيك والتايبوغرافي، رغم أننا لم نكن نُسميه غرافيك في ذلك الوقت، لكن المصممين الذين كانوا يُنجزون هذه الأعمال ويصممون أدوات الخط، ويحددون لها بنية وأبعاد، كانوا يمارسون التايبوغرافي والغرافيك.

والكتابة ساهمت كثيراً في إنتاج العلم، وفي كيفية انتقاله بين العلماء، ثم إلى الناس، وكيف تشكّل التفاهم بين الشعوب والحضارات. وفي هذا السياق، فإن الكلام والقول، ثم الكتابة، لها تأثير كبير، وشكل الحروف يُسهم في إيصال المفاهيم التي نريد نقلها.

بالمقاومة يُرفع لواء التوحيد في العالم

وعندما سألنا «جمن خواه» عن رأيه حول إستشهاد قادة المقاومة هل يُحدث تراجعاً في مسار المقاومة، فقال: المقاومة لا ترتبط بالأشخاص، بل هي حركة ووصف جوهري لمنظومة الإيمان في مواجهة منظومة الكفر. وهي ليست مرتبطة فقط بعصرنا، بل منذ بداية التاريخ، عندما كان الأنبياء يُبعثون، كانت منظومة الكفر تمنعهم من دعوة الناس لعبادة الله تعالى.

وكان عمل الأنبياء هو المقاومة، وهي التي أدّت إلى بناء سفينة نوح، ثم إلى بعثة النبي الأكرم(ص)، ورفع شعار التوحيد في العالم، ثم استمر إلى الأئمة الأطهار(ع). وفي عصرنا، رغم أن الناس لم يروا الإمام المعصوم، الإمام المهدي(عج)، إلا أنهم مستعدون لأن يُضحّوا بأرواحهم من أجل الولي الفقيه، الذي يخدم الإمام المعصوم بأشد الأشكال.

هذه هي المقاومة، التي تجمع الناس حول محور الإيمان، والقادة الشهداء مثل الشهيد السنوار، الشهيد هنية، الشهيد نصر الله، هم أبناء هذا المسار، وكلهم تربوا في ثقافة الأنبياء، وبالمقاومة يُرفع لواء التوحيد في العالم.

الشهيد السنوار مناضل عبقري

وأخيراً حول شخصية الشهيد يحيى السنوار يقول جمن خواه: بعد أن أنهيت العمل على الخط، سمعت معلومات جديدة عن حياة الشهيد يحيى السنوار، وكانت بالنسبة لي مثيرة جداً. كم كانت هذه الشخصية عظيمة، فقد كان يُؤثر في جبهة المقاومة داخل السجن وخارجه، وحتى في المواجهة مع الكيان الصهيوني، كان له تأثير كبير داخل السجن. وكان إنساناً عزيزاً وكاتباً بارعاً، وحتى في تصميم عملية «طوفان الأقصى»، رغم وجود نظام أمني متطور جداً بجوار غزة، كانت حماس تعمل لسنوات على تصميم عملية لا يكتشفها الكيان الصهيوني، وهذا يُظهر عبقرية الشهيد السنوار العالية.

كان استشهاد الشهيد السنوار يحمل طابعاً فيه عناصر جذابة ألهمت الفنانين لتناولها وإبداع أعمال فنية، وصمّمت خطاً يحمل خصائص بصرية تعكس روح المقاومة باسم «خط السنوار»

الفنان الإيراني ومصمّم الخط للوفاق:

تصميم «خط السنوار» ليس مجرد فن، بل فعل مقاومة بصري

أخبار قصيرة

صالحي: المساجد مراكز ثقافية ذات فرص نادرة

الوفاق/ أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي، سيد عباس صالحي، أن المراكز الثقافية والفنية في مساجد البلاد تمتلك فرصاً نادرة لا مثيل لها، مشيراً إلى أهمية استثمارها في بناء شبكات مجتمعية متنوعة. جاء ذلك خلال اليوم الثالث لإجتماع مديري الهيئة التنسيقية للمراكز الثقافية في المساجد، الذي انعقد في معسكر الشهيد باهنر بطهران.

وأشار صالحي إلى أن رؤية رئيس الجمهورية، التي تركز على «محورية الحي» واعتبار المسجد مركزاً له، تضيف طاقة جديدة للمراكز الثقافية، وتفتح آفاقاً لتفعيل دورها في الحياة الاجتماعية.

كما استعرض الوزير أربعة برامج قدمتها الوزارة للبرلمان، أبرزها: إشراك الناس وتحقيق العدالة الثقافية، وتطوير اقتصاد الثقافة، وصون الهوية الإسلامية الإيرانية. وفي ختام الاجتماع، تم إطلاق حملة «نذر النور» لتوزيع نسخ من القرآن الكريم عبر منصة إلكترونية، ضمن شعار «كل مسجد قاعدة للقرآن»، حيث يختار المشاركون نيتهم ويشترون نسخة من المصحف للتبرع بها.

ثلاث فرق أجنبية تشارك في مهرجان كيش الدولي للمسرح القصير

الوفاق/ أعلنت الأمانة العامة للدورة السادسة من مهرجان كيش الدولي للمسرح القصير عن مشاركة ثلاث فرق مسرحية أجنبية من فرنسا، تركيا، وباكستان في القسم الدولي من المهرجان، الذي يُقام من ١٨ إلى ٢١ اكتوبر في جزيرة كيش.

ويُقام المهرجان في ثلاثة فضاءات غير تقليدية: المقهى، السفينة، والساحل، ويضم أيضاً ١٢ عملاً مسرحياً إيرانياً تم اختيارها من بين ١٩٧ عملاً متقدماً، عبر لجان تحكيم مستقلة تضم نخبة من المسرحيين الإيرانيين.

ويأتي تنظيم هذا الحدث بدعم من منظمة منطقة كيش الحرة، ليُدرج ضمن الفعاليات الثقافية لشهر أكتوبر، ويعكس التوجه نحو تعزيز التبادل الثقافي والفني بين إيران ودول العالم.

ايران تشارك في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب

أعلن مستشار مساعد وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي للشؤون العلمية والثقافية ايوب دهقان أن أمانة مشروع غرانت وفلوشيت كتاب طهران ستشارك في الدورة الـ ٧٧ للمعرض الدولي للكتاب في فرانكفورت وذلك بعد انقطاع دام ثلاث سنوات. واضاف: إننا سنشارك في هذه الدورة من المعرض بهدف توسيع الدبلوماسية الثقافية وتطوير التعاون الثقافي في مجال الكتاب والنشر. وأشار الى التطبيق الناجح لدورة فلوشيب كتب الاطفال في طهران وقال ان هذا المشروع لقي ترحيبا في دورته الاولى من قبل الناشرين الأجانب، لذلك فان المشاركة في معرض فرانكفورت تاتي امتدادا لهذا المشروع.

ألبوم «مجنون».. سرد موسيقي لبطولات الإخوة الشهداء «زين‌الدين»

الوفاق/ صدر ألبوم الموسيقى التصويرية لفيلم «مجنون»، الفائز بجائزة «سيمرغ بلورين» أي «العنقاء البلورية» لأفضل عمل في الدورة الـ٤٢ من مهرجان فجر السينمائي، من إخراج مهدي شامحمدي وتأليف الموسيقار مجيد انتظامي، عبر المنصات الرقمية الدولية.

يتضمن الألبوم ١٥ مقطوعة موسيقية، منها: «القائد»، «مجنون»، «المبادِر»، «الحرب»، «الوطن»، «ليلى»، «الخندق»، «الخريطة»، «العاصفة»، «الوداع»، «جثمان الرفيق»، «الغربة»، «خطوط العدو»، و«زين‌الدين».

يروي الفيلم جانباً من بطولات الشهيدين مهدي ومجيد زين‌الدين ومناضلي لواء ١٧ علي بن أبي طالب(ع) في جزيرة مجنون خلال عملية خيبر.

منذ عام ٢٠٢٣، بدأ انتظامي بنشر أعماله الموسيقية القديمة رقمياً، ومنها موسيقى أفلام وسلاسل شهيرة، ويُعد من أبرز الموسيقيين في تاريخ مهرجان فجر.

أيام السينما الإيرانية في دوشنبه.. من «خسرو» إلى «شهسوار»

الوفاق/ افتُتح مهرجان «تاج سمن» السينمائي الدولي مؤخراً في العاصمة الطاجيكية دوشنبه، حيث خُصصت أيام لعرض السينما الإيرانية، تضمنت أفلاماً متنوعة منها «خسرو» و«شهسوار» التي نالت إعجاب الجمهور. إنطلقت الدورة الثانية من مهرجان «تاج سمن» في قاعة سينما «وطن»، بحضور السفير الإيراني في دوشنبه علي رضا حقيقيان، ورئيس مؤسسة «تاجيك فيلم» مهدي شاهيان، إلى جانب عدد من الفنانين والنقاد والمهتمين بالسينما.

وأكد شاهيان أهمية الروابط الثقافية والتاريخية بين إيران وطاجيكستان، مشيراً إلى أن مثل هذه الفعاليات تسهم في تطوير السينما الوطنية وتعزيز تبادل الخبرات. كما أعرب السفير الإيراني عن أمله في أن تؤدي هذه المبادرات إلى إنتاج أفلام مشتركة بين البلدين.

وقد عُرض فيلم «شهسوار» للمخرج حسين نمازي، وهو عمل كوميدي-تراجيدي يروي قصة زفاف يستمر ثلاثة أيام. المهرجان يُقام من ١٥ إلى ٢٠ أكتوبر، ويتضمن أيضاً فعاليات مخصصة لسينما روسيا وقرغيزستان، وندوات تعليمية واحتفالية بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على مسيرة المخرج بختيار خداظر.

● أخبار قصيرة

جنوب أفريقيا تتابع دعواها ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة لاهاي

أكد رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، سيريل رامافوزا، أن وقف إطلاق النار في غزة وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين لن يؤديا إلى وقف متابعة ملف جرائم كيان العدو في قضية شكوى بريتوريا ضدها أمام محكمة العدل الدولية (ICJ) في محكمة لاهاي.
وقال رامافوزا، في كلمة له امس، إن بلاده «مصممة على متابعة قضية الشكوى المقدمة عام ٢٠٢٣ ضد الكيان الصهيوني أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بجدية». وأضاف أن «اتفاق السلام في غزة، الذي نرحب به طبعاً، لن يكون له أي تأثير على دعوانا المقدمة أمام محكمة العدل الدولية». وأوضح رئيس جنوب أفريقيا أن هذه القضية «لا تزال قيد النظر»، وقد دخلت الآن مرحلة تتطلب من الكيان الصهيوني الرد على الاتهامات الموجهة إليه، مشيراً إلى أن على هذا الكيان تقديم رده قبل كانون الثاني/يناير من العام ٢٠٢٦.

رداً على ترامب.. بكين ونيودلهي تدافعان عن شراء النفط الروسي

رداً على دعوة واشنطن إلى التوقف عن شراء النفط الروسي، أكّدت الهند أن أولوية سياستها في مجال الطاقة هي «الدفاع عن مصالح المستهلك الهندي». وقالت وزارة الخارجية الهندية، في بيان، امس، إن «أولويتنا هي حماية مصالح المستهلك الهندي»، مضيفة أن «سياستنا بشأن واردات الطاقة تُسترشد بهذا الهدف الوحيد».
ويوم الأربعاء، كان دونالد ترامب قد أعلن أنّ رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي وعده بأن تتوقف الهند عن شراء النفط الروسي، وذلك بُعيد أشهر من فرض الإدارة الأميركية رسوماً جمركية عقابية على هذه المشتريات.
وقال ترامب، للصحافيين في البيت الأبيض، «كنت مستاءً من شراء الهند للنفط، وقد أكّد لي (مودي) اليوم أنّهم لن يشتروا النفط من روسيا»، معتبراً أن «هذه خطوة كبيرة إلى الأمام. الآن، عليّ أن أقنع الصين بأن تفعل الأمر نفسه». على إثر هذه التصريحات، أعلنت السفارة الصينية في واشنطن أن الصين ترفض أي شكل من أشكال الإكراه أو الضغط.

كوبا تدين عمليات الـ«CIA» السرية ضد فنزويلا

أدان وزير الخارجية الكوبي، برونو رودريغيز، تنظيم وتنفيذ العمليات السرية التي تقوم بها وكالة المخابرات المركزية الأميركية «CIA»، ضدّ فنزويلا، والتي اعترفت بها الحكومة الأميركية مؤخّراً.
وأضاف رودريغيز، أنّ الهدف الوحيد من هذه العمليات هو الإطاحة بالرئيس الشرعي نيكولاس مادورو، والثورة البوليفارية والتشافيزية التي يقودها، مؤكداً أنّ واشنطن تسعى من وراء ذلك إلى الاستيلاء على موارد الطاقة الفنزويلية.
وكان دونالد ترامب، قد صرّح قبل يومين، بأنّه سمح للاستخبارات الأميركية بالعمل داخل الأراضي الفنزويلية، فيما رفضت الحكومة الفنزويلية الخميس هذه التصريحات، معتبرةً أنها تمثّل انتهاكاً للسيادة الوطنية وتدخّلاً مرفوضاً في شؤون البلاد الداخلية.

قائد أنصار الله في اليمن:

العدو الصهيوني فشل في السيطرة على غزة والشهيد الغماري عنوان للتضحية

الوفاق/ في خطاب سياسي واستراتيجي هام، أكّد قائد حركة أنصار الله في اليمن، السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، أنّ «الاتفاق بشأن غزة يدلُّ على الفشل الكبير جدًا مقارنةً بحجم ما يمتلكه العدو الصهيوني من إمكانات، وما حظي به من مشاركة أميركية ودعم غربي واسع، وتَحرُّك الصهيونية العالمية معه بكل إمكاناتها».

المقاومة الفلسطينية تصمد أمام آلة الحرب

جاء ذلك في كلمته يوم الخميس ١٦ اكتوبر ٢٠٢٥، والتي تناول فيها المستجدات في قطاع غزة والتطورات الإقليمية والدولية، مشيرًا إلى أنّ العدو الصهيوني دفع بالمنطقة نحو حافة حرب كبرى، لكنه فشل في تحقيق أهدافه العملياتية، وعلى رأسها السيطرة على قطاع غزة وإنهاء المقاومة، رغم الغطاء السياسي الأميركي لما وصفه بـ«جريمة القرن»، مذكّرًا بأنّ «الأميركي قدّم الغطاء السياسي والحماية لهذه الجريمة في قطاع غزة بكل ما فيها من جرائم بشعة جدًّا».
وشدّد السيد الحوثي على أنّ « العدو لم يتمكن بكل إجرامه الهائل الفظيع جدًا من كسر إرادة الشعب الفلسطيني ومجاهديه، ولم يستطع استعادة أسراه إلا عبر صفقة تبادل، مؤكدًا أنّه فشل أيضًا في تصوير تحركات عملائه كحرب أهلية داخلية، مستشهدًا بتصريحات «القيادة الوسطى» الأميركية المتضامنة مع العصابات العميلة الإجرامية في قطاع غزة».

اتفاق وقف إطلاق النار بين الأمل والحذر

وفيما أمّل بأنْ «يستمرّ اتفاق وقف إطلاق النار وأنْ يُتاح للفلسطينيين إعادة الإعمار بدعم واسع، وأنْ يتوقّف العدوان على قطاع غزة»، نبّه إلى أنّ «العدو الصهيوني لا يلتزم إلا بالإرغام»، داعيًا إلى «الجهوزية المستمرّة واليقظة العالية والمواكبة المستمرّة والاستعداد لأيّ تطورات».

جبهات الإسناد محور التحول في المواجهة

وفي سياق حديثه عن جبهات الإسناد، اعتبر السيد الحوثي أنّ «جبهات الإسناد هي من أهم التطوّرات في هذه الجولة المهمة بعد عملية «طوفان الأقصى»»، قائلًا: «جبهة حزب الله في مقدّمة من قدَّم التضحيات الكبرى وعلى رأسهم الشهيد العظيم السيد حسن نصر الله. الجمهورية الإسلامية في إيران قدّمت التضحيات الكبيرة من القادة المجاهدين، وعلى رأسهم القائد الكبير الشهيد قاسم سليماني، في دعم القضية الفلسطينية بثبات لا تتزعزع عنه مهما كانت الضغوط». وتابع قوله: «العدو سعى إلى القضاء على المقاومة في لبنان لكنّه فشل فشلًا تامًا»، وأضاف: «جبهة العراق كانت من الجبهات التي أثارت القلق الكبير للعدو الصهيوني، وكانت جانباً مهمًا في إطار هذه الجولة».

اليمن في طليعة الداعمين للمقاومة

وأشار إلى أن الجبهة اليمنية كانت في طليعة الداعمين للمقاومة، منطلقة من معيار الواجب الديني، ومتحررة من السقف الأميركي، مشيرًا إلى استمرار العمليات الإسنادية بالصواريخ والطائرات المسيّرة والعمليات البحرية، التي حققت نجاحات استراتيجية واضحة.
في هذا الإطار، زفّت القوات المسلحة اليمنية اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري، الذي ارتقى شهيدًا مع بعض مرافقيه ونجله حسين (١٣ عامًا)، «وهو في سياق عمله الجهادي وأداء واجبه الإيماني شهيدًا سعيدًا ضمن قافلة العظماء الشهداء على طريق القدس».
وقدّم السيد الحوثي «التعازي والتبريكات لأقارب الشهيد اللواء الغماري ورفاقه في القوات المسلحة ولكل الأحرار»، كاشفًا عن أنّ «الشهيد الغماري كان له إسهام كبير في معركة الإسناد لغزة، ومنذ استشهاده ورفاقه في المسؤولية والجهاد يواصلون المشوار».

الشهيد الغماري عنوان العزة اليمنية في معركة غزة

وقد أكدت القوات المسلحة اليمنية في بيان نعى اللواء الركن محمد عبد الكريم الغماري أن تحرك الشعب اليمني لنصرة غزة جاء انطلاقًا من إيمان عميق بالله سبحانه وتعالى، وثقة مطلقة به، واستشعارًا للمسؤولية الإيمانية والجهادية تجاه القضية الفلسطينية، باعتبار الجهاد في سبيل الله واجبًا دينيًا وأخلاقيًا وإنسانيًا يضمن للأمة عزتها وكرامتها، ويمنح المجاهد الفوز والرضوان في الدنيا والآخرة.
وأوضح البيان أن الشعب اليمني خاض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، نصرةً للشعب الفلسطيني وإسنادًا للمجاهدين الصامدين في قطاع غزة، مقدمًا الأموال رغم الحصار، والتضحيات رغم الجراح والآلام، ومؤثرًا إخوانه المظلومين على نفسه، جهاداً في سبيل الله ونصرةً للمستضعفين.
وأشار البيان إلى أن القوات المسلحة اليمنية، ممثلةً بوزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة، وجميع تشكيلاتها البرية والبحرية والجوية، كانت في طليعة هذا التحرك، ورأس الحربة في عمليات الإسناد وخوض المعارك المباشرة مع العدو الصهيوني، مؤكدةً أن دماء الشهيد الغماري ورفاقه ستبقى منارةً تهدي طريق المجاهدين، وعنوانًا لعزة اليمن وموقفه الثابت في دعم فلسطين.
هذا وقد نعت فصائل المقاومة الفلسطينية الشهيد الغماري، رئيس هيئة الأركان اليمنية، مشيدةً بدوره البارز في إسناد غزة ومؤكدةً أن استشهاده جاء في واحدة من أشرف المعارك، حيث امتزج الدم الفلسطيني واليمني في مواجهة الاحتلال.
كما عبّر رئيس هيئة الأركان الإيرانية، اللواء عبد الرحيم موسوي، عن تعازيه، معتبرًا أن الشهيد كان قائدًا شجاعًا وفعّالًا في الدفاع عن اليمن ودعم القضية الفلسطينية، وأن الشعب اليمني يقف في طليعة المدافعين عن الأمة الإسلامية.

خلايا تجسسية في المنظمات الإنسانية

هذا وقد كشف السيد عبد الملك الحوثي عن معلومات أمنية تؤكد تورط خلايا تجسسية منتمية لمنظمات إنسانية في دعم الاستهداف الصهيوني لاجتماع حكومي يمني، عبر الرصد والتبليغ، مشيرًا إلى امتلاك الأجهزة اليمنية أدلة قاطعة على ذلك. وحذّر من استمرار المخطط الصهيوني الذي يهدد الشعب الفلسطيني في كل فلسطين، معتبرًا أن ما جرى في غزة ليس نهاية المعركة بل جولة مؤقتة، وأن العدو الصهيوني والأميركي يواصلان العمل على مختلف المستويات.
وأشار إلى أن جريمة القرن يجب أن توقظ الأمة تجاه خطورة هذا العدو وضرورة التخلص منه، منتقدًا بعض الموالين لأميركا وكيان العدو الذين يضلّلون الأمة ويصرفون أنظارها عن القضية الفلسطينية. وأكد أن الأميركي والصهيوني يبنيان نفسيهما لجولات قادمة، سواء عبر اتفاقات أو مواجهات ميدانية، ويمارسان الخداع السياسي، بينما ينشغل بعض العرب داخليًا بما يخدم العدو. وفي ختام كلمته، جدّد السيد الحوثي تأكيد الحضور اليمني المستمر والجهوزية الدائمة لعمليات الإسناد، في حال استأنف العدو عدوانه، مشددًا على أن زوال الكيان الصهيوني قادمٌ لا محالة. كما استذكر الذكرى السنوية لاستشهاد القائد يحيى السنوار، واصفًا إياه برمز الصمود والتضحية، ومصدر إلهام للأجيال.

السيد الحوثي: الجبهة اليمنية كانت في طليعة الداعمين للمقاومة، منطلقة من معيار الواجب الديني، ومتحررة من السقف الأميركي والشهيد الغماري كان له إسهام كبير في معركة إسناد غزة

بين أجيال المقاومة وغارات العدوان

الشيخ قاسم يشيد بكشافة الإمام المهدي (عج).. والعدو يصعد جنوباً

في مشهدٍ جمع بين الإيمان والمقاومة، وبين الأمل والتحدي، وجّه الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، رسالة تقدير واعتزاز إلى المشاركين في التجمع الكشفي الكبير «أجيال السيد»، الذي أقيم في المدينة الرياضية، مؤكدًا أن «مشهد الاجتماع الكشفي الكبير هو لوحة إبداع بألوان الطهر والإيمان والمقاومة».

تجديد العهد والولاء

وفي كلام وجهه لكشافة الإمام المهدي (عج)، أضاف الشيخ قاسم «أننا نعبّر لكم عن تقديرنا واعتزازنا بكشافة الإمام المهدي (عج) المتألقين وبكل من ساهم في هذا الإنجاز»، مضيفًا: «لقد زدتم رصيد جند الإمام المهدي (عج)، فاستبشروا بالنصر».
وتابع: «يا كشافة الإمام المهدي (عج)، أنتم أجيال السيد المقدس السيد حسن نصر الله المتربع على عرش الشهادة مع صفيّه (السيد هاشم صفي الدين) والشهداء، تنثرون في محضرهم أطايب العزة والثبات على درب المقاومة»، موضحًا أنكم «اجتمعتم رياحينًا في حديقة الأمل برعاية صاحب الزمان (عج) لتجديد العهد والولاء».
وحول التجمّع، أكّد الشيخ قاسم أنّه «مشهد قوة وأمل. ٧٤٤٧٥ كشفيًا وكشفية عانقتم السماء وصدحتم باتجاه المستقبل»، موضحًا أنّ «كشافة الإمام المهدي (عج) نور هداية الشباب إلى النموذج التربوي الأسمى، ومعكم سننتصر ليعم السلام المقرون بتحرير الأرض والإنسان»، و«معكم لن تهزمنا «إسرائيل» الغاصبة وأميركا الطاغية، فقد جُبلت أرضنا بدماء شهدائنا لنبقى ونستمر ونعيش في وطننا لبنان سيدًا حرًا ومستقلًا».
وختم سماحته بالقول «معكم ستبقى فلسطين والقدسُ طريقَ الحقّ، وبوصلتنا نحو خير المنطقة والبشرية. معكم سنواجه التحدّياتِ بأسمى التضحيات، وستبقى رايتُنا مرفوعةً وقويّةً بإذن الله».

مشهد القوة في وجه التصعيد

وأمام صمود شعب المقاومة ووقوفهم في وجه العدوان الصهيوني في مشاهد عدة، ما زال العدو الصهيوني يوغل في إجرامه بحق هذا الشعب الأبي فكان جنوب لبنان يرزح تحت وطأة غارات صهيونية عنيفة، حيث شنّ العدو مساء الخميس ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥ سلسلة اعتداءات جوية استهدفت مناطق واسعة من الجنوب، أبرزها بين بلدتي «أنصار» و«سيناي»، ما أدى إلى إصابة ستة مواطنين في حصيلة أولية. الغارات طالت قلعة «ميس» ومنشآت صناعية بينها مجبل باطون وكسارة تابعة لشركة المجابل العاملية، وأحدثت دويًا هائلًا ومويضًا غير مسبوق شوهد من مسافات بعيدة، ما أثار الهلع بين السكان. وزارة الصحة أعلنت أن الجرحى بينهم ثلاثة سوريين ولبنانيين اثنين من عمال المجبل، وقد تلقوا العلاج اللازم وحالتهم مستقرة.

عون: العدوان يستهدف البنى الإنتاجية

من جهته، أدان رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الاعتداءات الجوية التي شنها طيران العدو، معتبرًا أنها تأتي ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى تدمير البنى الإنتاجية وعرقلة التعافي الاقتصادي، مؤكدًا أن هذا التصعيد يُشكّل خرقًا جسيمًا للقرار ١٧٠١ وللاتفاق على وقف الأعمال العدائية للعام ٢٠٢٤.
وقال الرئيس عون: «كيان العدو يواصل انتهاك التزاماته الدولية واستخدام القوة خارج أي إطار شرعي أو تفويض دولي، ما يفرض موقفًا دوليًا يضع حدًا لهذه الانتهاكات المدانة».

الكيان الصهيوني يواصل التصعيد

في المحصلة في وقتٍ يواصل فيه العدو الصهيوني اعتداءاته على الجنوب اللبناني، مستهدفًا منشآت مدنية وبنى إنتاجية، جاء التجمع الكشفي الكبير «أجيال السيد» من بين صور مختلفة لشعب المقاومة ليؤكد أن هذا الخيار ليس مجرد شعار، بل نهج متجذر في وجدان الأجيال الصاعدة. رسالة الشيخ نعيم قاسم إلى كشافة الإمام المهدي (عج) حملت تأكيدًا واضحًا على أن النصر يتحقق بالإيمان والالتزام، وأن كيان العدو وأميركا لن تنجحا في كسر إرادة شعب المقاومة.
بين مشهد القوة في المدينة الرياضية، ودويّ الغارات في الجنوب، تتجلى صورة لبنان المقاوم: شعبٌ يواجه العدوان، ويُربّي أبناءه على العهد، ويثبت أن المعركة مع الاحتلال لا تُخاض فقط في الميدان العسكري، بل أيضًا في بناء الإنسان الواعي، المؤمن، والمستعد للدفاع عن الأرض والكرامة.

«الوعد الصادق» لشهداء المقاومة؛ من السيد حسن نصر الله إلى يحيى السنوار

الشهيدين «السيد حسن نصرالله» و«يحيى السنوار» سطّرا التاريخ ورسما مساره

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا يسلّط الضوء على أهم المحطات النضالية في مسيرة القائد الشهيد يحيى السنوار، وصولًا إلى الوعد الذي أشار إليه ثم حققه عبر عملية طوفان الأقصى، وختامًا في استشهاده، كما يتطرّق التقرير إلى الوعد الصادق الذي أطلقه الشهيد السيد حسن نصر الله من أجل تحرير جميع الأسرى وحرب ٢٠٠٦ وتحقيق وعده، وكذلك وعده الصادق خلال ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ في إسناد المقاومة الفلسطينية في غزة، والذي فدى روحه من أجل تحقيقه.

تحوّل يوم ١٧ أكتوبر/تشرين الأول إلى يوم خالد في تاريخ أكثر من سبعة عقود من نضال الفلسطينيين لتحرير أرضهم من دنس الكيان الصهيوني؛ يومٌ واجه فيه قائدٌ من طراز «رجال الميدان» العدوَّ وجهًا لوجه، ليصبح رمزًا للمناضلين والتوّاقين إلى الحرية والحق. يحيى إبراهيم حسن السنوار؛ الرجل الذي زعم العدو كذبًا أنه مختبئ في الأنفاق، لكنه في نهاية المطاف أثبتَ للعالم أنه في الخطوط الأمامية للمعركة ضد العدو، على بُعد ٦٠٠ متر من مواقع جيش الكيان. ورأى الجميع كيف أنه رغم إصاباته المثخنة، لم يتوانَ عن استخدام أبسط ما لديه، مثل قطعة خشب، في محاربة العدو حتى الرمق الأخير. أبو إبراهيم السنوار، القائد المجاهد، الذي قال عنه قائد الثورة الإسلامية: «كان رمزًا بارزًا للمقاومة والجهاد، وقد صمدَ بعزيمة فولاذيّة في وجه العدوّ المعتدي والظالم، ووجّه له صفعةً بحكمةٍ وشجاعة».

سجّل التاريخ أنّ الرجلَ الذي نظر بعيونٍ مصممة إلى طائرةٍ مسيّرةٍ إسرائيلية، في ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤، وصاح «هل من مُبارز؟»، هو نفسه مَن سطّر ملحمة وكابوسًا لا نهاية له في ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، وهذا أكبر إرث للشهيد السنوار خلال عقودٍ من نضاله من أجل الحرية. لقد وعد الشهيد السنوار قبل ٧ أكتوبر بطوفان، وكان وعده صادقًا، تحققَ أمام أعين العالم.

«آتون بطوفانٍ هادر»؛ هذه العبارة التي تزيّنت بها لافتة حفل إحياء الذكرى الخامسة والثلاثين لتأسيس حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في ١٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٢. وقد بدأ الشهيد يحيى السنوار، القائد الراحل للحركة والذي كان المتحدّث الرئيسي في الحفل، كلمته بهذه العبارة: «يا مقدّمة الطوفان الهادر... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته»، ثم أشار بيده إلى الصورة خلفه، والعبارة المكتوبة عليها.

في ذلك اليوم، لم يتصوّر أحدٌ أن إشارةً صغيرة وعبارةً من بضع كلمات تركّزت على تعبير «الطوفان الهادر» من قِبَل الشهيد السنوار ستكون رمزًا لعمليةٍ أطلقتها «حماس» في صباح ٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣ تحت اسم «طوفان الأقصى»، مما أوقَعَ أجهزةَ الأمن والاستخبارات التابعة للكيان الصهيوني وحلفائه في حالة من الذهول.

من أكتوبر ١٩٦٢ إلى أكتوبر ٢٠٢٣

وُلد الشهيد أبو إبراهيم في ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول ١٩٦٢ في مخيم خان يونس للاجئين جنوبي قطاع غزة. حصل يحيى على شهادة البكالوريوس من الجامعة الإسلامية في غزة، وكان من نشطاء مجلس الطلاب في الجامعة. وقد تمّ اعتقاله لأول مرة في عام ١٩٨٢، حين كان في العشرين من عمره، بسبب أنشطته الطلابية المناهضة للصهيونية، ودامت مدة اعتقاله أربعة أشهر. في عام ١٩٨٦، أسس مجموعة لمكافحة التجسس بتوجيهٍ من الشيخ أحمد ياسين، وأصبح أكثر عرضةً للمراقبة من قِبَلِ أجهزة الأمن والاستخبارات الصهيونية. وفي ٢٠ يناير/كانون الثاني ١٩٨٨، اعتُقل للمرة الرابعة، وحُكم عليه بالسجن مدى الحياة أربع مرات (٤٢٦ سنة) بتهمة اختطاف وقتل جنديين إسرائيليين.

تولّى الشهيد السنوار خلال فترة أسره قيادة «الهيئة القيادية العليا للأسرى» التابعة لـ «حماس»، وقاد نضال الأسرى الفلسطينيين ضد الصهاينة من خلال إضرابات عن الطعام في سنوات ١٩٩٢، ١٩٩٦، ٢٠٠٠ و٢٠٠٤.

على الرغم من مواجهته لظروف قاسية أثناء الأسر، ورغم صدور حكم بالسجن مدى الحياة أربع مرات ضده، إلّا أنه تعلم اللغة العبرية؛ ليتعرّف على طريقة تفكير الصهاينة ونظرتهم. في عام ٢٠١١، خلال عملية تبادل أكثر من ١٠٠٠ أسير فلسطيني بالجندي الصهيوني، جلعاد شاليط، الذي أُسر خلال عمليات المقاومة في عام ٢٠٠٨، أُطلق سراح يحيى أخيرًا من سجون الكيان الصهيوني.

استشهد الشهيد السنوار، الذي أُشيرَ إليه دائمًا من قبل الصهاينة بوصفه مهندس عملية «طوفان الأقصى»، في يوم ١٧ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٤ في مواجهة ضد العدو الصهيوني بشجاعة وصلابة، ليحقّق ما انتظره لسنوات طويلة؛ الشهادة. وكان يحيى قد قال في عام ٢٠٢١ ردًّا على تهديدات الصهاينة باغتياله: «أكبر هدية يمكن أن يقدّمها العدو والاحتلال لي هي أن يغتالني، وأن أقضي شهيدًا على يده».

الشهيد السيد حسن نصر الله و«الوعد الصادق»؛ من ٢٩ يناير ٢٠٠٤ إلى ٨ أكتوبر ٢٠٢٣

في ٢٩ يناير/كانون الثاني ٢٠٠٤، هبطت في مطار بيروت الدولي طائرة إيرباص A٣١٠ التابعة للحكومة الألمانية، التي أقلعت من قاعدة عسكرية بالقرب من كولونيا، وكانت تحمل على متنها أسرى غير فلسطينيين تمّ إطلاق سراحهم من خلال اتفاقٍ بين «حزب الله» والكيان الصهيوني بوساطة ألمانية.

بعد استقبالهم في المطار، توجّه الأسرى المحررون إلى الضاحية الجنوبية في بيروت للمشاركة في احتفال الحرية؛ احتفالٌ شهد حضورًا شعبيًّا واسعًا مع أعلام المقاومة، إضافةً إلى صورة كبيرة من عملية أسر ثلاثة جنود صهاينة في عام ٢٠٠٠، وصورة للمناضل سمير القنطار الذي كان قد مضى على أسره في سجون النظام الصهيوني ٢٦ عامًا.

«طرح الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصرالله، ثلاثة خيارات لتحرير سمير وبقية أسرى المقاومة، وكان آخرها «خيار المقاومة». وشرح شهيد المقاومة ذلك بالإشارة إلى الصورة خلفه، حيث قال: «الخيار الثالث هو خيار المقاومة». باسم مجاهدي المقاومة الإسلامية، أعدكم أنه في المرة القادمة سيأتون بالجنود [الصهاينة] أحياء... سمير القنطار وبقية الإخوة الأسرى يستحقّون التضحية، ونحن مستعدّون للتضحية». بعد أقل من عامين ونصف، في ١٢ يوليو/تموز ٢٠٠٦، أوفى الشهيد نصر الله بوعده، وتمكّنت مجموعة من مجاهدي «حزب الله» بقيادة الشهيد عماد مغنية من أسر جنديين صهيونيين. عُرفت هذه العملية باسم «الوعد الصادق»، وأتت ثمارها في عام ٢٠٠٨، إذْ تمّ تحرير عدد من الأسرى اللبنانيين والفلسطينيين، من بينهم سمير القنطار، في إطار عملية تبادل.

بعد عملية «طوفان الأقصى»، وَعَدَ سيّد المقاومة بدعم وإسناد المقاومة الفلسطينية في مواجهة الصهاينة، لكن هذه المرة، قدّم روحه فداءً لتحقيق هذا «الوعد الصادق». وقد أكّد الشهيد السيد حسن نصر الله قبل استشهاده مرارًا وتكرارًا أن المقاومة الإسلامية في لبنان لن تتراجع عن دعم وإسناد الشعب والمقاومة في غزة تحت أي ظرف من الظروف. لقد صرّح حازمًا: «سنبقى في موقع المساندة أيًّا تكن التبعات»[٤]. كان هذا الإسناد وعدًا صادقًا من السيد الشهيد، الذي ظلّ ملتزمًا به حتى آخر يوم في حياته، أي ٢٨ سبتمبر/أيلول ٢٠٢٤. والآن، يواصل أتباع مدرسته السير على النهج نفسه.

ما جرت الإشارة إليه، يكشف أنّ الشهيدين «السيد حسن نصرالله» و«يحيى السنوار» سطّرا التاريخ ورسما مساره. من البديهي أنّهما لو لم ينتهجا مسار الشجاعة والتضحية و«الكفاح حتى الرمق الأخير»، كان مصير المنطقة سيكون مختلفًا، تمامًا كما قال الإمام الخامنئي في هذا الصّدد: «لولا بروز أمثال الشهيد السنوار الذي قاتل حتى الرّمق الأخير، لكان مصير المنطقة على نحوٍ ما، لكن مع بروزهم الآن صار على نحوٍ مختلف. ولولا بروز شخصيّات عظيمة مثل الشهيد السيّد حسن نصر الله، الذي جمع الجهاد مع العقل والشجاعة والتضحية والفداء، وجسّدها في الميدان، لكانت الحركة على نحو ما، لكنّها مع بروزهم صارت في اتجاه آخر.»

تحوّل يوم ١٧ أكتوبر/تشرين الأول إلى يوم خالد في تاريخ أكثر من سبعة عقود من نضال الفلسطينيين لتحرير أرضهم من دنس الصهاينة

تبادل الأسرى وترسيخ انتصار المقاومة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي تقريرًا يُلقي الضوء على اتفاق شرم الشيخ وتبادل الأسرى بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني، بوصفه محطةً مفصلية في مسار الصراع الممتد منذ عامين في غزّة. ويستعرض التقرير أبعاد هذا الحدث من زواياه السياسية والعسكرية والإنسانية، مبيّنًا كيف تحوّل الاتفاق من مبادرةٍ ظاهرها «السلام» إلى اعترافٍ ضمنيٍّ بانتصار المقاومة الفلسطينية، وترسيخ معادلة الردع المتبادل التي فرضت توازنًا جديدًا في المنطقة.

يُعدّ التبادل الواسع للأسرى بين المقاومة الفلسطينية والكيان الصهيوني في إطار اتفاق شرم الشيخ نقطةَ تحوّلٍ في الحربِ المستمرّة منذ عامين؛ حدثٌ لم يُنهِ فقط حربَ الاستنزاف التي دامت عامين في غزّة، بل يحمل أيضًا رسائلَ سياسيةً واستراتيجيةً مهمّةً حول التوازن الجديد للقوى في المنطقة. في الظاهر، جرى تصميم اتفاق شرم الشيخ بوساطة الحكومة الأمريكية وبعض الدول العربية لإنهاء الاشتباكات، غير أنّه في الواقع يُوصَف بأنّه سلّمٌ لهروب نتنياهو من المأزق الذي أوقعه فيه عامان من الحرب العقيمة؛ حربٌ لم تُؤدِّ إلى تدمير حماس، ولا إلى استعادة الأسرى الإسرائيليين عبر العمليات العسكرية، ولا إلى تمكين تلّ أبيب من فرض سيطرتها الكاملة على قطاع غزّة.

وقد سعى دونالد ترامب من خلال مشروع «السلام» الذي قدّمه إلى تأمين ما عجزت إسرائيل عن تحقيقه في ساحة المعركة، عبر المسار الدبلوماسي. ومع ذلك، فإنّ النتيجة النهائية تعكس قبل كلّ شيء فشلَ منطق القوة العسكرية الإسرائيلية وانتصارَ المقاومة الفلسطينية.

كما تمكّنت المقاومة خلال عامين من الحصار والقصف، بصمودٍ يُضرَب به المثل، من إرغام الكيان المحتلّ على قبول وقف إطلاق النار. وأعلنت كتائب القسّام في بيانٍ لها أنّ العدوّ، رغم تفوّقه الاستخباراتي والعسكري، فشل في استعادة أسراه بالقوّة، وكما وعدت المقاومة، فإنّ الأسرى سيعودون فقط عن طريق التفاوض. وهذه الجملة في الحقيقة تُجسّد خلاصةَ واقع الميدان: الهزيمةُ الكاملة لاستراتيجية «اللجوء إلى القوّة» التي كانت، منذ تأسيس الكيان الإسرائيلي، أساسَ أمنه المزعوم. وحمل تبادلُ الأسرى الفلسطينيين رسالةً إنسانيةً واجتماعيةً عميقة. فقد أظهرت مشاهدُ استقبالِ أهالي غزّة لأبنائهم أنّ المجتمع الفلسطيني، رغم سنوات الحرب والحصار والدمار، لا يزال متماسكًا من الداخل وصلبًا في إرادته. ولم تكن هذه العودة مجرّدَ تحرّرٍ للأفراد، بل إحياءً للروح الجماعية والذاكرة التاريخية للمقاومة؛ كأنّ كلّ أسيرٍ محرَّرٍ يُجسّد استمرارَ إرادةِ الشعب الفلسطيني.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، يُظهر هذا التبادل ترسيخَ الردع المتبادل بين المقاومة والكيان المحتلّ. فقد اعترفت إسرائيل للمرّة الأولى بأنّها عاجزةٌ عن تحقيق أيّ هدفٍ ميدانيٍّ أو إنسانيّ من دون موافقة المقاومة. هذه الحقيقة أضعفت صورةَ الجيش الإسرائيلي بشدّة في أوساط الرأي العام الداخلي والعالمي، وفي المقابل عزّزت مكانةَ المقاومة بوصفها فاعلًا حاسمًا في معادلة مستقبل فلسطين. على الرغم من أنّ اتفاق شرم الشيخ سُجّل في الظاهر باسم السلام ووقف إطلاق النار، فإنّه في الحقيقة اعترافٌ صريحٌ بانتصار المقاومة؛ انتصارُ الإرادة على السلاح، والثبات على التكنولوجيا، والإيمان على الاحتلال. والسؤال الرئيس اليوم ليس عمّا إذا كانت إسرائيل ستستأنف الحرب مرّةً أخرى، بل عمّا إذا كانت قادرةً بعد هذه الهزيمة على استعادة شرعيّتها المفقودة. وفي النهاية، كان تبادلُ الأسرى أكثرَ من صفقةٍ إنسانية، إذ شكّل نقطةَ تثبيتٍ لانتصار المقاومة على جيشٍ كان يظنّ نفسه لا يُقهَر. لقد أظهر هذا الحدثُ التاريخي أنّ أيّ قوّةٍ عسكريّة لا تستطيع الصّمود أمام إرادةِ شعبٍ يقفُ من أجل حريّته.

اتفاق شرم الشيخ في الحقيقة اعترافٌ صريحٌ بانتصار المقاومة؛ انتصارُ الإرادة على السلاح، والثبات على التكنولوجيا، والإيمان على الاحتلال

حوار مع الدكتور كمال خرازي بشأن مبادئ التفاوض وأبعاد حرب الأيام الاثني عشر يومًا

الجمهوريّة الإسلاميّة منفتحة على المفاوضات لكنها لن تقبل الإملاءات

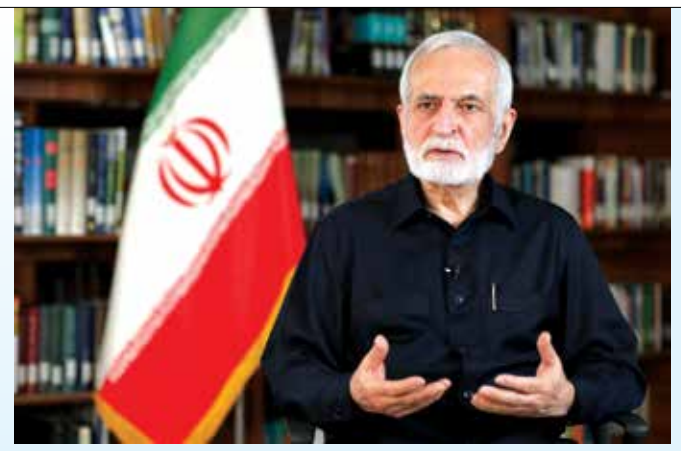

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي حوارًا مع رئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجيّة، الدكتور كمال خرّازي، يتناول المبادئ الأساسية للسياسة الخارجية للجمهوريّة الإسلاميّة عبر استعراض تجارب السنوات الماضية، كما يشرح الدروس والعِبَر المستخلصة من حرب الأيّام الاثني عشر يومًا.

طرحَ قائد الثورة الإسلامية ثلاثة مبادئ أساسية في أيّ نوعٍ من المفاوضات، وهي «العِزّة» و«الحِكمة» و«المَصلَحة». نرجو منكم أن تُبيّنوا رؤيتكم وتحليلكم عن هذه المبادئ الثلاثة، وكذلك وجهة نظر الإمام الخامنئي في هذا المجال.

أنتم تعلمون أنّ قدرةَ البلد الدفاعيّة من عناصر القوّة، كما إنّ الدبلوماسيّة القويّة لأيّ بلد تأتي ضمن العناصر الأخرى. طبعًا إنّ الوضعَ الاقتصاديّ للبلاد، ورضا الشعب ودعمه، تُعَدّ من العناصر المهمّة جدًّا لكي تتمكّن أيّ دولة من الدفاع الكامل عن حقوقها. لذلك، تُعَدّ الدبلوماسيّةُ ضرورةً. وقد وُظّفت عبر التاريخ لحلّ قضايا الدول ومشكلاتها. في زمن النبيّ الأكرم (صلّى الله عليه وآله) نرى أنّ إرسالَ جماعةٍ من المسلمين إلى الحبشة، وكتابةَ النبيّ محمّد (صلّى الله عليه وآله) للرسائل إلى ملوك البلدان الأخرى، كانا في الحقيقة متابعةً لنهج الدبلوماسيّة. عليه، إنّ المهمّ هو على أيّ أُسسٍ ترتكز هذه الدبلوماسيّة. في هذا الصدد، طرح قائدُ الثورة الإسلاميّة ثلاثة مبادئ، هي: «العِزّة»، و«الحِكمة»، و«المَصلَحة».

إذا بذلنا في الدبلوماسيّة جهدًا قائمًا على المنطق والحُجج الراسخة لإقناع الطرف المقابل، فإنّنا نكون قد التزمنا بمبدأ «الحِكمة». عندما لا نفعل ما يمسّ عِزّةَ البلاد أو يجعل الشعبَ يشعر بالمهانة، فإنّ مبدأ «العِزّة» يكون قد تحقّق. في الوقت نفسه، ذكر سماحته أيضًا «المَصلَحة»، لأنّه في المباحثات التي تُجرى مع الدول الأخرى، قد تقتضي الضرورةُ بطبيعتها إبداءَ شيءٍ من المرونة للوصول إلى نتيجةٍ ما، وذلك على أساس مبدأ «الرِّبح المتبادَل»، أي أن يلتزم الطرفان بمبدأ «التكافؤ» أثناء التفاهم ليصلا إلى النتيجة المطلوبة. قد لاحظنا هذا في القضايا الأخيرة قبل اندلاع الحرب، إذ إنّ القبولَ بالتفاوض غير المباشر كان بحدّ ذاته دليلًا على «الحِكمة».

قبل أن يشنّ الكيانُ الصهيونيّ هجومه على إيران، أجرينا خمسَ جولاتٍ من المفاوضات غير المباشرة مع الأمريكيّين، وكان من المقرّر عقدُ الجولة السادسة يوم الأحد، أي بعد يومين من الهجوم. في رأيكم، ما هي المكاسب التي حقّقتها إيران من هذا القبول والذهاب إلى طاولة المفاوضات غير المباشرة مع الأمريكيّين؟ في الواقع، لقد أدّت هذه الجولات من المفاوضات إلى حدٍّ كبير إلى إحباط لعبة الأمريكيّين الهادفة إلى «إظهار إيران بمظهر المذنب» في مسألة العزوف عن التفاوض. ما تحليلكم في هذا الشأن؟

لهذا وافق قائدُ الثورة الإسلاميّة على إجراء المفاوضات غير المباشرة، إذ كان هناك منذ البداية شكٌّ في أنّ الأمريكيّين يرغبون فعلًا في خوض مفاوضاتٍ جادّة ترتكز على المبادئ الحاكمة لأيّ تفاوضٍ سياسيّ.

على أيّ حال، كان ترامب قد أرسل رسالة، ويبدو أنّ مسارًا ما قد طُوي وأنّ مشاوراتٍ قد أُجريت أيضًا. فهل تشرحون كيف توصّل النظام في نهاية المطاف إلى قرار بدء المفاوضات غير المباشرة؟

حسنًا، التفتوا، عندما يُراد بدءُ مفاوضاتٍ ما، ينبغي أن يُتّخذ القرار بشأن مبادئ تلك المفاوضات في مكانٍ معيّن، وهذه تُتّخذ في المجلس الأعلى للأمن القومي، ثم تُعرَض على سماحة القائد. إذا صادق سماحتُه على تلك المبادئ، تُصبح مصادقةً رسميّة للمجلس الأعلى للأمن القومي. لقد وافق سماحتُه على المفاوضات غير المباشرة لأنّه لم يكن واثقًا من أنّ هذه المفاوضات ستُفضي إلى نتيجة، أو أنّها ستكون مفاوضاتٍ تُجرى في إطار العزّة، ولذلك إنّ قبولَه على هذا النحو من المفاوضات يُجسّد الحكمةَ التي اعتمدها، إذ إنّ القبولَ بالتفاوض ولكن ضمن حدود المفاوضات غير المباشرة.

حسنًا، لو أنّ إيران لم تقبل بالمفاوضات ولجأ الأمريكيّون إلى عملٍ عسكريّ، لكان السؤال قد طُرح: لماذا لم تتفاوضوا لتجنّب الحرب؟ لكنّنا قبلنا بالمفاوضات، وأجرينا خمس جولاتٍ منها بصدقٍ كامل، بل إنّها كانت توشِك أن تصل إلى نتيجةٍ ما، ثمّ أقدم الأمريكيّون على الهجوم. لقد أخذنا طوال هذه المفاوضات عزّة الجمهوريّة الإسلاميّة في الحسبان، ولم نبرم أيّ اتفاقٍ يتعارض مع عزّتها، وكنّا دائمًا نؤكّد «حقّ إيران في التخصيب النووي»، وفي الوقت نفسه أُبديَت بعض المرونة في المفاوضات كي يتمكّنوا من الوصول إلى نتيجة. بالتالي إنّ تجربة تلك المبادئ الثلاثة كانت واضحةً تمامًا في هذه المفاوضات النوويّة.

قال قائد الثورة الإسلاميّة في خضمّ الحرب إنّنا لا نقبل بالسّلام المفروض، أي لا نطيق لا الحرب المفروضة ولا السلام المفروض ونرفضهما. من هذا المنطلق، إذ أردنا أن نراجع المشهد الماضي، كيف تميّزون بين التفاوض المفروض والتفاوض الشريف؟ وكيف تقيّمون التجربة التي خضناها في هذه الأيّام الاثني عشر؟

التفتوا! في الأدبيّات السياسيّة، للمفاوضات مبادئ معيّنة، والتفاوض الشريف هو الذي يرتكز على تلك المبادئ. إذا أراد الطرف المقابل أن يلجأ إلى القوّة أو إلى وسائل أخرى لفرض نتائج التفاوض على الطرف الآخر، فهذا ليس تفاوضًا شريفًا ولا منسجمًا مع المبادئ السائدة على الدبلوماسيّة. من جملة هذه المبادئ مبدأ المساواة، ومبدأ احترام سيادة الطرف المقابل، ومبدأ الشفافيّة وقابليّة المحاسبة، ومبدأ المرونة المتبادلة، أي أن يُبدي الطرفان مرونةً لكي يصلا إلى نتيجةٍ قائمةٍ على قاعدة «الرّبح المتبادل». كذلك مبدأ ثباتِ نتائج المفاوضات، فبعضُ المفاوضات تُجرى ولكن نتائجها لا تبقى، ومثال ذلك نراه بوضوح الآن في المفاوضات بين الإسرائيليّين والفلسطينيّين؛ إذ يتفاوضون ويتوصّلون إلى نتائج، لكنّهم بعد ذلك ينقضونها، وكذلك الحال في لبنان أيضًا. عليه، ثمّة مبادئ متعدّدة تُطرح في الدبلوماسيّة بوصفها أسسًا لأيّ تفاوضٍ منطقيّ وشريف. ثمّ ينبغي النظر في ما إذا كانت هذه المبادئ تُراعى في المفاوضات التي نريد إجراءها مع الطرف الأمريكي أو الأوروبي أم لا. قد رأينا عمليًّا أنّ الأمر لم يكن كذلك، فمثلًا شنّ السيّد ترامب هجومًا عسكريًّا أثناء سير المفاوضات، وهذا يتعارض مع مبادئ التفاوض. كذلك لم يلتزم الأوروبيّون بتعهّداتهم، فرغم أنّهم أنفسهم توصّلوا إلى نتيجةٍ مفادها أنّ على إيران أن تقبل «صفر تخصيب»، عادوا وادّعوا ضرورةَ العودة إلى الاتفاق النوويّ وتفعيل «آليّة الزّناد». هذه كلّها مخالفةٌ للمبادئ التي تُطرح في لغة الدبلوماسيّة.

في رأيكم، ما التأثير الذي تركته حرب الأيام الإثني عشر في المسار النوويّ لإيران، وهل يمكن أصلًا في مثل هذه الظروف الحديثُ عن مفاوضاتٍ شريفةٍ مع الغرب؟

أوّلًا، عبر النتيجة التي توصّلنا إليها في المفاوضات الأخيرة، رأينا في الساحة النوويّة أنّهم لا يؤمنون بتفاوضٍ منطقي، بل يريدون فرضَ قيودٍ أوسع على إيران تتجاوز القضيّة النوويّة. من الطبيعيّ أنّ موضوعي الصواريخ والمقاومة ليسا من القضايا التي يمكن أن تدخل إيران في مفاوضاتٍ بشأنها. لذلك، لا خيار أمامنا إلّا أن نُبيّن منطقنا للرأي العامّ، ونُعلن استعدادنا للتفاوض المبدئيّ، ولكن من دون أن نُسلّم أنفسَنا لمثل هذه المفاوضات. مع ذلك، إنّ مفاوضينا قد بذلوا دائمًا جهدًا حقيقيًّا في ألّا يهربوا من ميدان التفاوض. في الزيارة الأخيرة للسيّد رئيس الجمهوريّة ووزير الخارجيّة إلى نيويورك، جرت محاولاتٌ كثيرة من أجل إجراء تفاوض سليم في اللحظات الأخيرة والوصول إلى نتيجة، ولكنّ الأطراف المقابلة رفضت. هذا يُظهر أنّ منطقنا قويّ، أمّا منطقُهم، فليس كذلك، وهم يسعون إلى تحقيق أهدافهم باللجوء إلى الغطرسة والقوّة.

عبر نظرةٍ عامّة إلى مسار الدبلوماسيّة في مايتعلّق بالملفّ النوويّ - الذي مضى على عمره أكثر من عقدين من الزمن - إلى أيّ حدٍّ وبأيّ أسلوبٍ تمكّنت الجمهوريّة الإسلاميّة من توظيف الطاقات والإمكانات الدوليّة والإقليميّة في إدارة هذا الملفّ؟ وذلك مع الالتفات إلى أنّ هذا الملفّ خضع في المدد المختلفة لأنماطٍ متعدّدةٍ من الإدارة.

كما ذكرتُ، إنّ الجمهوريّة الإسلاميّة لم تتهرّب يومًا من الدبلوماسيّة والتفاوض. في عهد حكومة السيّد خاتمي، بدأت المفاوضات النوويّة مع الأوروبيّين، وكانت المفاوضات تسير قُدُمًا، ولكنّهم مارسوا الجشع في مطالبهم. في سعد آباد، حين جاؤوا واتّفقوا بالشيخ روحاني وتفاوضوا معه، قالوا: علّقوا عمليّة التخصيب حتّى نتوصّل إلى نتيجةٍ مُرضيةٍ للطرفين. حسنًا، علّقنا التخصيب، ولكنّهم قالوا يجب أن نحصل على ضمانٍ عينيٍّ وملموس بأنّكم لا تسعون وراء السلاح النوويّ. قلنا نحن أيضًا نريد ضمانًا قويًّا على أنّكم سترفعون العقوبات، ولكن في الواقع لم يكونوا مستعدّين لرفع العقوبات، بل كانوا يريدون أن يتحوّل هذا التجميد إلى توقّفٍ دائم. لذلك، في الأيّام الأخيرة من رئاسة السيّد خاتمي، كُسِر التجميد، لأنّه رأى أنّ استمرار هذا المسار لن يُفضي إلى نتيجة، وأنّهم كانوا يريدون فقط فرض وقفٍ دائمٍ للتخصيب على إيران.

قال الإمام الخامنئي أيضًا إنّ التخصيب ينبغي أن ينطلق مجدّدًا من الحكومة نفسها التي توقّف فيها.

كما ذكرتُ، توصّل الجميع في حكومة السيّد خاتمي إلى قناعةٍ بأنّ مواصلة هذا المسار لن تؤدّي إلى أيّ نتيجة، بل ستؤدّي فقط إلى تضييع حقوق الجمهوريّة الإسلاميّة، ولذلك كُسِرَ التجميد، وأُعيد تشغيل المنشآت النوويّة في مركز يو.سي.إف أصفهان، وعلى هذا النحو بدأت مرحلةٌ جديدة، لأنّ عزّة الجمهوريّة الإسلاميّة وكرامتها كانتا تقتضيان ألّا نرضخ للغطرسة أو للألاعيب السياسيّة التي كانوا يمارسونها.

في المراحل اللاحقة، وبما أنّه كان يُشعَر بوجود استعدادٍ لتفاوض حقيقي، جرت في عهد الشيخ روحاني مفاوضاتُ الاتفاق النوويّ وتوصّلت إلى نتائج، ولكنّنا رأينا على أرض الواقع أنّ الأمريكيّين لم يتعاونوا منذ البداية، ثمّ انسحبوا من المفاوضات في عهد ترامب، كما إنّ الأوروبيّين لم ينفّذوا التزاماتهم. هذا يُظهر أنّه وإن كان ينبغي لنا ألّا نهرب من المفاوضات، ويجب أن نحضر إلى طاولة الحوار، فإنّه علينا في الوقت نفسه أن نحذر من أن تُفرَض علينا إملاءات، وأن نتصدّى بحزمٍ إذا حاولوا فرض شيءٍ علينا. في التعاملات الأخيرة مع الأوروبيّين طويَ المسار نفسه، كنّا مستعدّين للتفاوض، ولكنّهم أرادوا أن يفرضوا شروطهم علينا. لقد وضعوا ثلاثة شروط لتأجيل تفعيل «آليّة الزناد» ستّة أشهر، وقد أبدينا مرونةً حتّى في هذا المجال، ولكنّهم لم يكونوا مستعدّين لقبول هذه البنود. إذا كانت المفاوضات قائمةً على مبادئ منطقيّة، وتُراعى فيها عزّة الجمهوريّة الإسلاميّة، فنحن مستعدّون للتفاوض، ونحن الآن أيضًا مستعدّون لذلك، بشرط أن تُحترَم المبادئ الحاكمة على المفاوضات.

دكتور، لقد التقيتم في هذه العقود كثيرًا من الدبلوماسيّين الغربيّين. بناءً على خبرتكم ومعرفتكم الشخصيّة، أخبرونا ما الذي يدور فعلًا في أذهانهم حينما تعترف مؤسّساتهم الاستخباراتيّة في تقاريرها الرسميّة بأنّ الجمهوريّة الإسلاميّة لا تنوي إنتاج سلاحٍ نوويّ، ومع ذلك يواصلون تكرار هذه الاتّهامات في المسارات الدبلوماسيّة ويصرّون عليها؟

لا شكّ في أنّ لدينا قدرةً نوويّة، ولكنّ سياستنا كانت دائمًا شفّافة، وهي قائمةٌ على الفتوى التي أصدرها قائد الثورة الإسلاميّة والتي تُحرّم إنتاج أسلحة الدمار الشامل واستخدامها. أمّا هم، فيظنّون أنّ هذه السياسة غير حقيقيّة، وأنّ إيران قد تسعى يومًا ما إلى امتلاك سلاحٍ نوويّ. في الواقع، هم لم يفهموا ثقافتنا، لأنّه عندما يصدر قائدُ الثورة الإسلاميّة فتوى، تكون واجبةَ التنفيذ، وعلى الجميع الالتزام بها. لقد سعينا بطرقٍ مختلفة إلى إثبات أنّ قرار الجمهوريّة الإسلاميّة اليوم القدرة على الإنتاج الذاتي، والاستخدام الذاتي، والدفاع الذاتي، فلو كانت إيران في هذا المجال معتمدةً على الدول الأخرى، لكانت قد واجهت مشكلات جمّة. هذا الأمر ينطبق أيضًا على مجال الطاقة والتكنولوجيا النوويّة. صحيحٌ أنّنا بلدٌ نفطيّ، ولكن النفط في نهاية المطاف سينفد، ولذلك ينبغي أن نطوّر في أنفسنا القدرة على تأمين الطاقة عبر مسارات أخرى، ومن بين هذه المسارات الطاقة النوويّة. لإنشاء محطّاتٍ نوويّة لابدّ من اكتساب القدرة التقنيّة لذلك. نحن الآن نسير في هذا الاتجاه حتّى نتمكّن من بناء محطّاتٍ أصغر بأيدينا، لأنّ الدول التي تبني محطّاتٍ في بلدِها، هي التي تؤمّن وقودها أيضًا. إذًا، إذا أردنا الاستقلال، يجب أن ننتج الوقود بأنفسنا، وإلّا فسنعتمد على الآخرين، وهذه التبعيّة ستتحوّل إلى أداة ضغطٍ علينا. بالنظر إلى السياسة العقلانيّة للجمهوريّة الإسلاميّة الهادفة إلى إنتاج عشرين ألف ميغاواط من الكهرباء النوويّة في المستقبل - هي عمليّة تستغرق وقتًا طويلًا - يجب أن نفكّر من الآن في تأمين وقودها. لذلك إنّ تخصيب اليورانيوم هو «حقٌّ ثابت ومسلّم به» لبلدنا، ولا يمكن التنازل عنه أو الاعتماد فيه على الآخرين، فهذه مصلحة البلاد.

حضرة الدكتور، لدينا بعض الأسئلة عن حرب الاثني عشر يومًا. إلى أيّ مدى كنتم تتوقّعون شخصيًّا احتمال حدوث مثل هذا الهجوم مسبقًا؟

على أيّ حال، كان الشعور قائمًا بأنّ «الإسرائيليين» سيهاجموننا في مرحلة ما. طبعًا لم يُلمس هذا الأمر أثناء المفاوضات، ولكنّهم بادروا إلى شنّ الهجوم. طبعًا، لقد ارتكبوا خطأً، لأنّهم رأوا أنّنا ردَدنا فورًا وبقوّة ساحقة حتى اضطرّوا إلى طلب وقف إطلاق النار. في عالم السياسة والدفاع عن البلاد، يمكن توقّع مثل هذه الأحداث، ما يهمّ هو استعدادنا لأيّ طارئ قد يحدث. لحسن الحظ، بفضل سياسة الاعتماد على الذات والعزم الراسخ للمجاهدين في البلاد، يظلّ هذا الاستعداد متوافرًا دائمًا.

حضرة الدكتور، أنتم تملكون تجربة طويلةً في «الحرب المفروضة» التي استمرّت ثماني سنوات، أليس كذلك؟

نعم، كنتُ آنذاك مسؤول هيئة الدعاية والإعلام الحربي.

أنتم شاركتم في مفاوضات وقف إطلاق النار بين إيران والعراق، وفي المفاوضات مع الحكومة العراقية آنذاك. نودّ أن نعرف من وجهتكم، سواء من الناحية الدبلوماسية أو العسكرية، ما أوجه الشبه والاختلاف بين حرب السنوات الثماني وحرب الأيام الاثني عشر؟

حرب الأيام الاثني عشر كانت تشبه حرب السنوات الثماني في جوانب كثيرة، كما كانت تختلف عنها في نقاط أساسية. من حيث أوجه الشبه، في كلتا الحربين كنّا نعتمد على أنفسنا، وكنّا نوفّر الأسلحة التي نحتاج إليها بالإمكانات المتاحة. طبعًا، في حرب السنوات الثماني، كانت توجد في إيران أسلحةٌ كثيرة، ولكن كان علينا أن ننتج بأنفسنا أيضًا ونستخدم ما ننتجه. أمّا الدافع والإرادة في الدفاع عن الوطن، واستعداد المجاهدين في سبيل الإسلام الذين كانوا يحضرون في الميدان بروحٍ عالية، فقد برزت بوضوح في كلتا الحربين. كذلك كان الدعم الشعبي عنصرًا حاسمًا، ففي حرب السنوات الثماني كان هذا الدعم الشعبي هو الذي مكّننا من مواصلة القتال، إذ كان الناس حاضرين في الجبهة وخلفها معًا. في حرب الأيام الاثني عشر أيضًا كان الانسجام الوطني والدعم الشعبي عاملًا بالغ الأهمية. هذه كانت أوجه الشبه بين الحربين.

أما من حيث الفروقات، فقد تغيّر نموذج الحرب على نحو جذري. في حرب السنوات الثماني، كانت الحروب على نحو رئيسي صناعيّة ومعتمدة على القوّة البشريّة في الميدان. كان العدوّ موجودًا في الجبهة، وكان جنودنا في الجبهة المقابلة. عُبِّئ الشعب وكان القتال وجهًا إلى وجه مع العدو. الأدوات الرئيسية للحرب في ذلك الوقت كانت الصناعة العسكرية، والمدافع، والدبابات، والأسلحة الثقيلة. لذا كان النموذج السائد في تلك المدة يعتمد على الصناعة في الحروب، بينما اليوم أصبح الأمر مختلفًا. الآن، أصبح النموذج السائد في الحروب يعتمد على المعلومات والتكنولوجيا. أصبح الحصول على المعلومات أمرًا بالغ الأهمية، وهو يعتمد على نحو كبير على التقنيات الحديثة. اليوم يُستخدَم الذكاء الاصطناعي في الحروب لتشخيص الأهداف، واتخاذ القرارات، ثم تنفيذها. بمعنى آخر، أصبح الذكاء الاصطناعي يحدد ويقرر ويعمل بدلًا من الإنسان، ما يجعل النموذج الحربي ينتقل من الصناعي إلى الحروب المعتمدة على المعلومات والذكاء الاصطناعي، وهو تحوّل كبير جدًا.

الفرق الآخر هو أننا في هذه الحرب كنا معتمدين على أسلحتنا، أما «الإسرائيليون»، فكانوا معتمدين على أسلحة أجنبية. لم تكن «إسرائيل» وحيدة، فقد ساعدتها دول غربية وكانت طائراتها وإداراتها حاضرة في الميدان. على سبيل المثال، أرسلت أمريكا أنظمة رادار «تاد» لتعقب صواريخنا. أي، بالفعل كان هناك حضور فيزيكي لدول أخرى في الساحة، أما نحن، فكنّا معتمدين تمامًا على أنفسنا ولم يساعدنا أحد. كما اعتمدوا كذلك في الجانب الاستخباراتي على جهات أخرى. «الإسرائيليون» لديهم أنظمة معلومات خاصة بهم، مثل نظام «كاسبل» لتحديد المواقع ونظام «لافندر» لجمع معلومات الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، استخدموا أنظمة «الناتو» والدول الغربية، وكانوا يدمجون هذه البيانات ويحللونها بمساعدة الذكاء الاصطناعي للوصول إلى استنتاجات ثم العمل على أساسها، وقد شكّل ذلك تحولًا جديدًا في الحروب. طبعًا، نحن نسير في المسار نفسه لكي نستفيد أكثر من النموذج المعلوماتي والحروب المعرفية ونتمكن من مواجهة الأعداء. لذا، يمكن مشاهد أوجه شبه وفروقات كثيرة بين حرب الاثني عشر يومًا وحرب السنوات ثماني.

في رأيكم، ما هي نقطة القوة الرئيسية لإدارة قائد الثورة الإسلامية في حرب الأيام الاثني عشر الأخيرة؟

لقد رأيتم أنه عندما هاجموا واغتالوا بعض كبار قادتنا العسكريين، أعلن سماحته بدلاتهم فورًا بصفته القائد العام للقوات، وظهر بنفسه في الساحة لتبيين مسائل الحرب. في الواقع، تلك الرسائل التلفزيونية الثلاث التي أرسلها سماحته بثّت الطمأنينة بين الناس وأظهرت أن كل شيء تحت السيطرة. ما كان هدفهم؟ كان هدفهم أن تنهار منظومتنا الدفاعية بضرب قادتنا العسكريين، ولكن تعيين البدلاء فورًا حال دون تحقيق هذا الهدف. كما خفّت الآثار الاجتماعية لهذه الحرب عبر حضور القيادة للحديث إلى الناس، وعادت الطمأنينة إلى الشعب. عليه، لقد أنجز سماحته بصفته القائد العام للقوات مسؤولياته في هذه الحرب على أكمل وجه.

رغم الدعم الشامل الذي قدّمته أمريكا وبعض الدول الغربية و«الناتو» إلى الكيان الصهيوني، وبينما كان الكيان يتحدث باستمرار عن تفوّقه العسكري، ما العامل الذي جعل هذا الكيان في النهاية يقبل بوقف إطلاق النار بعد اثني عشر يومًا؟

على أي حال، وُجه ضغط كبير إلى «إسرائيل». كانت هجماتنا الصاروخية فعّالة وواجهت «إسرائيل» تحديات كثيرة داخل الأراضي المحتلة. انظروا! تسيطر «إسرائيل» على أرض صغيرة، وهذا يختلف كثيرًا عن الجمهورية الإسلامية التي تمتد على مساحة شاسعة، لذلك، الضرر الذي يلحق بتلك الأرض الصغيرة يمكن أن يكون نسبيًا أكبر. من الناحية الداخلية وكذلك من حيث تكاليف الحرب، تعلمون أنّه لم يكُن مكلفًا علينا كثيرًا، لأننا ننتج بأنفسنا، أمّا «الإسرائيليون»، فكان عليهم الحصول على كثير من الأسلحة والذخائر التي يستخدمونها من أمريكا وأوروبا، وطبعًا كان عليهم دفع الأموال، ما شكّل ضغطًا كبيرًا على اقتصاد الكيان. يُخمّن أنه نتيجةً لهذه الحرب التي امتدت اثني عشر يومًا بلغت تكلفة الحرب المباشرة على «إسرائيل» حوالى ٢,٤ مليار دولار، طبعًا مع وجود تكاليف غير مباشرة أخرى لا تقل أهمية. يبلغ سعر كل صاروخ من صواريخ «تاد» التي قدّمتها أمريكا لهم ١٢ مليون دولار. انظروا، احسبوا بأنفسكم، عندما أطلقنا هذا العدد الكبير من الصواريخ إلى «إسرائيل»، حتى لو استُهلك صاروخ واحد فقط من هذه الصواريخ لكل حالة، فإن هذه التكلفة في حدذاتها تعدّ كبيرة جدًا. لذلك، كانت هذه الضغوط - سواء الضغوط الاقتصادية أو الضغوط النفسية داخل الأرض المحتلة نفسها - فعّالة ومؤثرة. بالإضافة إلى ذلك، لم يرغب الأمريكيون في أن تستمر الحرب وتتوسع إلى المنطقة ويصبحوا أكثر تورطًا، لأن مصالحهم لم تكن تقتضي ذلك. لهذا، طلبوا وقف إطلاق النار. نحن أيضًا قلنا منذ البداية إن لم يهاجموا، فلن نستمر، لذلك، نحن أيضًا وقفنا الحرب.

في رأيكم، إذا أرادت إيران أن تستخلص بصورة عامة من هذه الحرب التي امتدت اثني عشر يومًا عددًا من الدروس، فماذا تكون هذه الدروس؟

الأول، أن تظل محافظة على اعتمادها على نفسها. الثاني، أن تبرع في النموذج الجديد للحروب الذي هو الحرب المعلوماتية والمعرفية لتتمكّن من الردّ على الأعداء.

الثالث، أن تحافظ على الاعتماد على الشعب والانسجام الوطني الذي تشكّل في المجتمع، إذ يكون الناس، بكونهم السند الأساسي للدولة، داعمين لإجراءات الجمهورية الإسلامية. عندما يكون الناس حاضرين، تستطيعون أن تدافعوا على نحو أفضل وأقوى أمام الأعداء.

جهود الأجانب كلها تهدف إلى ضرب انسجامنا الوطني وإبعاد الناس عن مساندة النظام. أمّا إذا حافظنا على اعتمادنا على الشعب وقدراتنا وبرعنا في نماذج الحروب الحديثة، فسنتمكّن جيدًا من الدفاع عن هويّتنا وكرامتنا وسيادتنا.

اليوم، يواجه «الإسرائيليون» في مجال الرأي العام، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي، وضعًا غير مسبوق حقًا. ما هو تحليلكم لهذا الوضع، وما أثر هذه الظروف في مستقبل فلسطين والكيان الصهيوني ومصيرهما؟

نعم، لم يسبق لـ«إسرائيل» أن واجهت مثل هذا الكم من البغض. فعلًا، اليوم العالم كله يبغض «إسرائيل»، حتى في أمريكا نفسها. وفقًا لإحصاءات نشرتها مؤسّسة «غالوب» أخيرًا، فإن ٣٢٪ فقط من شعب أمريكا يؤيدون عمليّات «إسرائيل» في غزة ويؤيدون أيضًا دعم أمريكا لـ«إسرائيل»، وهذا رقم منخفض جدًا. طبعًا هناك اختلاف بين الديمقراطيين والجمهوريين، ولكن إجمالًا، فقط ٣٢٪ يؤيدونها. في الدول الأوروبية أيضًا نشهد يوميًا تظاهرات ضد الكيان، وحقًا الناس يدعمون فلسطين بصورة واضحة. لم يسبق في تاريخ فلسطين أن وجدت هذه الدرجة من الدعم لنضال الشعب الفلسطيني، وهذا نتيجة لحجم الجرائم الكبيرة التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين. يكفي أن نلقي نظرة على الوضع اليومي في غزة، إنه مفجع حقًا. لذلك، تواجه «إسرائيل» تحديات مهمة. طبعًا، هذا الكيان معتمد على القوى الكبرى، معتمد على أوروبا وأمريكا. أظهرت أمريكا أيضًا أنّها في الأساس غير ملتزمة بالأدوات والمنظمات الدولية وتسخّفها، كما رأينا، لقد سخّفت المحكمة الجنائية الدولية (ICC)، بل وحتى انسحبت من «اليونسكو».

وفرضوا عليها عقوبات!

نعم، يفرضون العقوبات! هذا يظهر أنّ ترامب يعمل في نموذج جديد ويريد فرض قوّته على العالم على نحو أحادي. حسنًا، بالاعتماد على هذه الأمور يمارسون هذا الظلم. لكننا نأمل أنّه مع هذا التأييد الشعبي الذي نشهده اليوم في الرأي العام، ستتوقف هذه الحرب في النهاية، وإن شاء الله يمكن اتخاذ خطوات تتيح للفلسطينيين نيل حقوقهم.

من وجهة نظركم، ما هو الخطر الرئيسي لوجود الكيان الصهيوني على المنطقة والعالم؟

النقطة التي أريد تأكيدها هي هدف «إسرائيل» في المنطقة وعلى المستوى الدولي. إذ يرى «الإسرائيليون» لنفسهم حقًا استنادًا إلى أساطير التوراة، أولًا، أنّه يجب أن يكون لهم أرض واسعة، أي ما يُعرف بمشروع «إسرائيل الكبرى»، ويدّعون أنّه يجب أن تمتد من النيل إلى الفرات. قد قال بن غوريون - أوّل رئيس وزراء في «إسرائيل» - أنّ «إسرائيل الكبرى» يجب أن تتحقق من النيل إلى الفرات. قال موشه دايان - الذي كان سياسيًا وقائدًا في جيشهم - عندما استولوا على مرتفعات الجولان إنّ الجيل الأوّل منا أسّس «إسرائيل»، واليوم تمكّنا من توسيع «أرض إسرائيل» وإن الأجيال القادمة ستحقّق سياسة «من النيل إلى الفرات»، ذلك كلّه يدلّ على وجود مشروع طويل الأمد لدى الكيان الصهيوني للمنطقة وللعالم. لدى الكيان الصهيوني بروتوكول مكوّن من أربع وعشرين مادة أعدّه لهم الماسونيون، وتظهر فيه سياساتهم طويلة الأمد بوضوح.

الصهاينة يدّعون الحُكم العالمي ويريدون يومًا أن يسيطروا على العالم، وفي هذا المسار يؤمنون بـ«العنف المقدّس» تمامًا كما تفعل «داعش»، فكما إن «داعش» كانت ترى كل وسيلة مباحة لتحقيق أهدافها، فإنّ الكيان الصهيوني يتبنّى النهج نفسه. هناك جماعات متطرّفة بينهم، مثل جماعة «غوش إيمونيم»، تمارس ذلك حرفيًا: تهاجم أراضي الفلسطينيين وتغتصب بيوتهم وأراضيهم وتمارس القتل، هذه هي عقيدة «العنف المقدّس» المطبّق على أرض الواقع.

لذلك يجب أن نكون يقظين أمام مشاريع الكيان الصهيوني المستقبلية للمنطقة وحتى للعالم، فهم رغم كونهم أقلية صغيرة يريدون بالاعتماد على القوى الكبرى أن يستولوا على المنطقة والعالم، ولذا يجب أن نكون مستعدين للمقاومة منذ الآن.

شكرًا جزيلًا لكم، حضرة الدكتور خرازي، إذا كان لديكم نقطة ترغبون في اختتام حديث اليوم بها، موجهةً إلى الشعب الإيراني، تفضّلوا.

أتمنى أن ينصر الله الشعب الإيراني ليظلّ صامدًا أمام غطرسة الأجانب، ويسعى جاهدًا حتى نحقق، إن شاء الله، إيران مزدهرة وشامخة.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: علي متقيان
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

مِنَ الْمَفْرُوضِ عَلَى كُلِّ عَالِمٍ
أَنْ يَصُونَ بِالْوَرَعِ جَانِبَهُ
وَأَنْ يَبْذُلَ عِلْمَهُ لِطَالِبِهِ

نفس جديد للزراعة الإيرانية

الفقاعات النانوية.. ماء أقل؛ إنتاج أكثر

الوفاق/ أشار مسؤول مشروع الفقاعات النانوية في هيئة تطوير تكنولوجيا النانو إلى دور هذه التكنولوجيا في تحقيق إنتاج زراعي مستدام، موضحًا: أن الفقاعات النانوية تساهم في زيادة أكسجين المياه وتقليل استهلاك الأسمدة والمبيدات، مما يمهد الطريق لزراعة معرفية وإنتاج منتجات صحية.

وقال محمدمهدي إسماعيلي: إن تكنولوجيا الفقاعات النانوية تتعلق بفقاعات دقيقة للغاية، يبلغ حجمها ألف مرة أصغر من قطر شعرة الإنسان، وهذه الفقاعات متناهية الصغر يمكن أن يكون لها تأثيرات عميقة على مجموعة واسعة من الصناعات.

وأضاف: نسعى لمناقشة تأثير تكنولوجيا الفقاعات النانوية في مجالي الزراعة والثروة السمكية، اللذين يعدان من أهم ركائز الأمن الغذائي في البلاد.

وأوضح إسماعيلي: أن تعريف الأمن الغذائي يشمل ثلاثة محاور رئيسية: إنتاج أغذية صحية، توفرها، واستدامة هذا التوفر على مر الزمن، ويجب أن يتم إنتاج الغذاء الصحي بكميات كافية بشكل مستمر، وأن يتم توضيح هذا الإنتاج بشكل جيد، مع استمرارية هذا النهج بشكل دائم ومنتظم.

وأضاف: لكي نتمكن من تحقيق إنتاج مستدام للغذاء دائمًا، وفي ظل ندرة الموارد، يجب أن يتم ذلك بأسرع الطرق وأقلها تكلفة وأكثرها صحة. وفي هذه المرحلة، تأتي تكنولوجيا الفقاعات النانوية لتساعدنا.

وأشار إسماعيلي إلى تطبيقات هذه التكنولوجيا في الزراعة، قائلاً: باستخدام الفقاعات النانوية، يمكن إدخال فقاعات دقيقة للغاية تحتوي على غاز الأكسجين إلى المياه المستخدمة في الزراعة، مما يتيح تحقيق عدة أهداف في آن واحد، وقال: في الخطوة الأولى، تتمتع الفقاعات النانوية بخصائص مضادة للميكروبات، حيث تقضي على العوامل المسببة للأمراض عند دخولها في عملية الري، مما يتيح الحصول على نباتات أكثر صحة دون الحاجة إلى استخدام المبيدات الكيميائية. وأضاف: التأثير الثاني لهذه التكنولوجيا يكمن في أن وجود كمية كافية من الأكسجين يمكّن النبات من تكوين جذور أقوى وأكبر، مما يؤدي إلى امتصاص أسرع وأكثر للمغذيات. وبفضل هذا الآلية، يمكن إنتاج محصول أكثر وأعلى جودة مع استهلاك أقل للمياه والأسمدة الكيميائية. وتابع: علاوة على ذلك، تساهم الفقاعات النانوية أثناء حركتها في التربة في زيادة مسامية التربة وتمنع تراكم الأسمدة الكيميائية في قاعدة التربة، مما يضمن صحة التربة.

وتحدث مسؤول مشروع الفقاعات النانوية في هيئة تطوير تكنولوجيا النانو عن تأثيرات هذه التكنولوجيا في مجال الثروة السمكية، قائلاً: تطبيق الفقاعات النانوية في الثروة السمكية بسيط للغاية ومشابه لتطبيقها في الزراعة؛ حيث يتعين أولاً إدخال فقاعات نانوية تحتوي على الأكسجين إلى مياه أحواض تربية الأسماك.

وأوضح إسماعيلي: الهدف الأول هو القضاء على العوامل المسببة للأمراض، وهو ما تقوم به الفقاعات النانوية بكفاءة عالية، مما يقلل من الحاجة إلى استخدام الأدوية والمضادات الحيوية. وأضاف: تساهم هذه التكنولوجيا في تقليل معدلات نفوق الأسماك بشكل كبير خلال فترة التربية. في الخطوة التالية، عندما تدخل الفقاعات النانوية المحملة بالأكسجين، والتي يبلغ عددها المليارات، إلى مياه الأحواض، فإنها ترفع مستوى الأكسجين المذاب إلى درجة تجعل الأسماك ليست فقط بعيدة عن ضغط وتوتر نقص الأكسجين، بل يمكن أيضًا زيادة عدد الأسماك في الحوض بأكثر من الضعف.

وأكد مسؤول مشروع الفقاعات النانوية في هيئة تطوير تكنولوجيا النانو: هذا في حد ذاته يُعد معجزة في الإنتاج؛ بمعنى أنه يمكن، باستخدام نفس الإمكانيات والأحواض المتوفرة، إنتاج كمية مضاعفة من الأغذية البحرية.

وأشار إلى أن الحالات المذكورة تمثل مثالين فقط من التأثيرات الواسعة لتكنولوجيا الفقاعات النانوية، حيث تجد هذه التكنولوجيا تطبيقات في مجموعة واسعة من الصناعات الأخرى، بما في ذلك الطب، والتعدين، ومعالجة المياه والصرف الصحي، وغيرها من القطاعات، وكل منها يمكن أن يترك أثرًا خاصًا على الاقتصاد والحياة اليومية للناس.

«المُذنّب ليمون» ضيف سماء إيران

الوفاق/ قال المتحدث باسم اللجنة الهواة في جمعية الفلك الإيرانية: إن سماء إيران ستستضيف في أوائل نوفمبر أحد أجمل المُذنّبات وربما الأكثر سطوعًا في عام ٢٠٢٥، وهو المُذنّب «ليمون».

وقال كاظم كوكرم: في هذه الليالي، يمكن رصد مذنبين في سماء الليل؛ أحدهما المذنب «سوان» والآخر المذنب «ليمون»، وكلا المذنبين يمكن رصدهما باستخدام تلسكوبات هواة، ويمكن للمهتمين العثور عليهما في السماء، ومن بينهما، يحظى المذنب ليمون بأهمية أكبر، لأنه أصبح ساطعًا جدًا في الليالي الأخيرة، ومن المحتمل أن يصبح قريبًا مرئيًا بالعين المجردة في السماء المظلمة. وأضاف كوكرم: الاسم الدقيق للمذنب ليمون هو C/٢٠٢٥ A٦ «Lemmon» والذي وفقًا لنظام تسمية المذنبات، يشير إلى أن هذا الجرم هو السادس المكتشف في النصف الأول من يناير ٢٠٢٥، وتاريخ اكتشاف هذا المذنب بالضبط هو ٤ يناير ٢٠٢٥، وأقل من عام منذ اكتشافه. وتابع: يتحرك هذا المذنب في مدار يدور حول الشمس كل ١١٥٠ إلى ١٣٥٠ عامًا مرة واحدة، ولذلك يمكن القول تقريبًا أن آخر مرة وصل فيها إلى قرب الشمس ومدار الأرض كانت قبل حوالي ١٣٥٠ عامًا، ولقد حسب علماء الفلك مدار هذا المذنب خلال الفترة القصيرة التي مرت منذ اكتشافه، وشهدوا زيادة سطوعه في الليالي الأخيرة.

كيف نرى المذنب ليمون؟

وحول موقع هذا المذنب، قال المتحدث باسم اللجنة الهواة في جمعية الفلك: إن المذنب ليمون يمكن رصده حاليًا باستخدام منظار ثنائي قوي أو تلسكوبات صغيرة للهواة. وبحلول نهاية الأسبوع، سيصل المذنب ليمون إلى كوكبة «الكلاب السلوقية» وقرب «الدب الأكبر»، وسيكون مرئيًا في سماء المساء والصباح على حد سواء. أي أنه يمكن رؤيته لمدة ساعة إلى ساعة ونصف بعد غروب الشمس، وكذلك ساعة ونصف قبل شروق الشمس. وفي الفترات بين هذين الوقتين، قد يكون المذنب تحت الأفق أو غير مرئي خلال النهار بسبب سطوع الشمس. ومع اقتراب نهاية أكتوبر، ستتحسن ظروف الرصد، وفي يوم ٢٩ أكتوبر، سيصل المذنب إلى أقرب مسافة من الأرض.

وأضاف كوكرم: تم اكتشاف المذنب ليمون ضمن مشروع «مسح الأجسام القريبة من الأرض» المعروف باسم Mount Lemmon Survey، وهو مشروع يشمل عدة تلسكوبات بقطر ١/٥ متر في الولايات المتحدة، ويقع التلسكوب الذي اكتشف هذا المذنب في ولاية أريزونا.

وأكد: بعد يوم ٢٩ أكتوبر، سيظل المذنب في ظروف مناسبة للرصد، وسيصل إلى أقرب مسافة من الشمس في ١٧ نوفمبر. وخلال الفترة بين هذين التاريخين، ستتاح فرصة مناسبة لمراقبة المذنب ليمون في سماء الليل.

وقال كوكرم: من المتوقع أن تقوم العديد من المجموعات والمؤسسات والجمعيات الفلكية في جميع أنحاء البلاد بالتخطيط لمراقبة هذا المذنب في أواخر أكتوبر وأوائل نوفمبر، وأنصح عشاق سماء الليل والفلكيين الهواة بالاستعداد لمراقبة أحد أجمل المذنبات وربما الأكثر سطوعًا في عام ٢٠٢٥. وأضاف: في العام الماضي، كان المذنب «سوتشينشان-أطلس» ساطعًا جدًا، بل وكان مرئيًا بالعين المجردة في بعض المناطق. وقال المتحدث باسم اللجنة الهواة في جمعية الفلك الإيرانية عن المذنب: من المحتمل أن يكون المذنب ليمون أقل سطوعًا أو أكثر سطوعًا قليلاً مقارنة ببعض تجارب رصد المذنبات السابقة؛ لكن التنبؤ الدقيق بسطوع المذنبات يبقى دائمًا تحديًا، ولا يمكن القول بشكل قاطع إلى أي مدى سيكون ساطعًا. ومع ذلك، فإن هذا الجرم السماوي يحظى بأهمية كبيرة وهو حاليًا قابل للرصد. وفي ختام حديثه، أكد: في أواخر أكتوبر وأوائل نوفمبر، سيكون هذا المذنب مرئيًا في منطقة كوكبة «الكلب الأكبر»، ثم سيدخل إلى كوكبة «رأس الأفعى».

يُعدّ ثاني أكبر أسباب الوفاة الناتجة عن السرطان

الكشف المبكر عن سرطان الثدي في إيران

الوفاق/ أشارت نائب رئيس البحوث في منظمة الجهاد الجامعي إلى أنه بعد ٣٠ عامًا، أصبح الكشف المبكر عن سرطان الثدي ممكنًا، وانتهت القلق بشأنه، موضحًا: أن هذا النوع من السرطان يسجل أعلى معدلات الانتشار في الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٤٩ عامًا، ويُعد ثاني أكبر أسباب الوفاة.

وقالت زهراء شيخي، خلال المؤتمر الصحفي للحملة الوطنية السابعة للسرطان «معتمد.. الكشف المبكر، العلاج الناجح» التي عُقدت في منظمة الجهاد الجامعي: إن أكثر من ٧٠٪ من الحالات التي تم تشخيصها لدى المرضى الذين راجعوا معهد البحوث الوطني للسرطان التابع للجهاد الجامعي كانت في مرحلة التشخيص المتأخر، مما جعل معدل بقائهم على قيد الحياة قصيرًا.

وأضافت شيخي: الآن، وبعد ٣٠ عامًا، أصبح التشخيص المبكر ممكنًا، وانتهى قلقنا، ويتم العلاج في الوقت المناسب، مما يتيح للأفراد العودة إلى حياتهم بأمل كبير في العيش لفترة طويلة.

وأوضحت نائب رئيس البحوث في الجهاد الجامعي: يرافق أعضاء المعهد البحثي المرضى منذ لحظة التشخيص، ويظلون إلى جانبهم خطوة بخطوة مع متخصصي علم النفس، كما أنهم يتواجدون أسبوعيًا مع المرضى الذين قد يواجهون تحديات أكبر. وأردفت شيخي: هناك مجموعات في المعهد البحثي تعيش مع المرضى وتساندهم في الأيام الصعبة، ويتشاركون خبراتهم الحياتية مع بعضهم البعض. وأشارت إلى أنه منذ عامي ٢٠١٨-٢٠١٩ لم يتم الإعلان عن إحصاءات رسمية بشأن سرطان الثدي، موضحة أنه في عامي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ تم تسجيل ١٥,٧٠٠ حالة إصابة بالسرطان في إيران، حيث كان عدد النساء في تلك الفترة ٤٢ مليون نسمة، وبلغ معدل الإصابة ٣٧ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ امرأة.

وأوضحت شيخي: ان سرطان الثدي هو النوع الأكثر شيوعًا للسرطان في إيران، حيث يشكل حوالي ١٢,٩٪ من الحالات الجديدة للسرطان، ويمثل نحو ٢٥٪ من حالات السرطان بين النساء، ويُعد ثاني أكبر أسباب الوفاة بين النساء.

وأشارت نائب رئيس البحوث في منظمة الجهاد الجامعي إلى أنه من المتوقع أن يرتفع معدل الإصابة بسرطان الثدي في البلاد بحلول نهاية عام ٢٠٣٠ إلى أكثر من ٧٠ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص، مضيفة: أن هذا السرطان يتوزع في إيران بشكل تجمّعي، حيث تسجل المحافظات الوسطى أعلى معدل إصابة بـ٧٢ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠، بينما تسجل المحافظات الجنوبية الشرقية أقل المعدلات.

وأكدت شيخي أن سرطان الثدي في إيران يسجل أعلى معدلات الانتشار في الفئة العمرية من ٤٠ إلى ٤٩ عامًا، ويُعد ثاني أكبر أسباب الوفاة الناتجة عن السرطان، والسبب الخامس للوفاة في عموم السكان، مشيرة إلى أن هذه الإحصاءات تُحذر من ضرورة وضع تخطيط دقيق لمواجهة السرطان، وأننا نشهد في هذا السياق تطورات إيجابية. وأكدت أنه إذا تلقت النساء تثقيفًا صحيحًا حول نمط حياة صحي، وتم تكرار هذه التثقيفات، فإنه يمكن منع العواقب غير القابلة للتعويض.

زيادة الإصابات بالسرطان ١,٥ مرة خلال الـ١٥ عامًا القادمة

وأكدت نائب رئيس البحوث في منظمة الجهاد الجامعي، أنه وفقًا للإحصاءات في عام ٢٠٢٣، بلغ معدل الإصابة بسرطان الثدي ٣٧ حالة لكل ١٠٠,٠٠٠ شخص، ومن المتوقع أن يزداد معدل الإصابات بالسرطان ١,٥ مرة خلال الـ١٥ عامًا القادمة. وأضافت: نظرًا لأننا نشهد إصابة النساء بهذا المرض وتحملهن تكاليف باهظة، فقد تم إنشاء شبكة وطنية للوقاية تهدف إلى الفحص والوقاية والسيطرة على العلاج لجميع نساء المجتمع في عموم البلاد، ونحن بحاجة ماسة إلى دعم جاد من الحكومة والبرلمان لتعزيز التوعية اللازمة حول سرطان الثدي.

أول نموذج محلي لتصميم المنتجات الفيزيائية التكنولوجية لكبار السن

الوفاق/ قدّم باحثون من جامعة طهران في قسم التصميم الصناعي بكلية الفنون الجميلة نموذجاً محلياً لتصميم منتجات فيزيائية تكنولوجية ملائمة لتحسين جودة حياة كبار السن الأصحاء في إيران.

هذا الإنجاز العلمي، الذي جاء استجابة للتحديات الناتجة عن ظاهرة الشيخوخة السريعة في إيران، تم تصميمه وتنفيذه ضمن أطروحة دكتوراه للطالبة مرضية الله دادي، طالبة الدكتوراه في التصميم الصناعي بكلية الفنون الجميلة في جامعة طهران، بإشراف علي فرجي وعلي رضا أجدري. ويُعدّ هذا النموذج أول نموذج محلي شامل في البلاد يمكن أن يسهم في تحسين جودة الحياة، والحفاظ على الاستقلالية الفردية، وتقليل الضغط على نظام رعاية كبار السن الأصحاء في البلاد. وقال علي فرجي، أحد الأساتذة، بشأن ضرورة إجراء هذا البحث: إن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه كبار السن هي التفاعل مع المنتجات الفيزيائية التكنولوجية التي تلعب دوراً بارزاً في الحياة اليومية، من الأجهزة المساعدة على الحركة والمعدات الصحية إلى الأجهزة المنزلية الذكية وأدوات الاتصال، ويتم تصميم العديد من هذه المنتجات بنهج تصميم عام دون مراعاة الخصائص الجسدية والنفسية والاجتماعية لكبار السن، مما يؤدي إلى مواجهتهم لمشكلات مثل تعقيد الأداء، قلة الثقة، القلق التكنولوجي، وعدم التوافق مع حالتهم الجسدية. هذه التحديات، إلى جانب إثارة شعور العجز، يمكن أن تؤدي إلى تقليل الاستقلالية الفردية وانخفاض جودة حياتهم.

وقال فرجي: لقد تناولت هذه الأطروحة، بهدف الاستجابة لهذه الحاجة المتزايدة، صياغة نموذج محلي في مجال التصميم الصناعي، حيث تم تطوير هذا النموذج بناءً على دراسة شاملة للنظريات الدولية، ومراجعة منهجية للأبحاث، وجمع بيانات ميدانية من كبار السن الإيرانيين، وتحليل متعدد الطبقات للنتائج. وأضاف: إن النموذج المقترح يوفر إطاراً شاملاً للمصممين الصناعيين من خلال الأخذ في الاعتبار الأبعاد الفردية والنفسية والسلوكية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، إلى جانب عوامل القابلية للاستخدام، والإرغونوميا، وعناصر التصميم التفاعلي والعاطفي-الإدراكي، لتنظيم التفاعل بين كبار السن والمنتجات الفيزيائية التكنولوجية بطريقة فعالة وآمنة. وتابع: يركز هذا النموذج بشكل خاص على العناصر الأساسية مثل سهولة الاستخدام، والموثوقية، والجماليات، والشعور بالسيطرة، والدعم الاجتماعي، والقيمة الاقتصادية، والتي تلعب دوراً حاسماً في قبول واستخدام التكنولوجيا بشكل مستدام من قبل كبار السن.

وصرح عضو الهيئة العلمية في قسم التصميم الصناعي بكلية الفنون الجميلة في جامعة طهران، قائلاً: إن تطبيق هذا النموذج يمكن أن يؤدي إلى تصميم وإنتاج منتجات تتوافق بشكل أكبر مع احتياجات وقدرات كبار السن، وتعزز استقلاليتهم الفردية، وتوفر إمكانية مشاركتهم بشكل أكثر نشاطاً في الحياة الاجتماعية. علاوة على ذلك، يمكن لهذه المنتجات أن تقلل من الضغط على العائلات وأنظمة الرعاية، وتساهم في تحسين مؤشرات الصحة والرفاه الاجتماعي. واختتم فرجي حديثه قائلاً: إن هذا البحث يرسم رؤية مشرقة لمستقبل التصميم الصناعي في إيران؛ مستقبل لن يكون فيه تصميم المنتجات الفيزيائية التكنولوجية مجرد عملية فنية، بل نهجاً إنسانياً واجتماعياً وثقافياً، ومن المتوقع أن تكون نتائج هذه الأطروحة أساساً للتعاون متعدد التخصصات بين المصممين الصناعيين وخبراء العلوم السلوكية ومهندسي التكنولوجيا وصانعي السياسات في مجال الشيخوخة، وأن تمهد الطريق لتطوير تكنولوجيات صديقة لكبار السن في البلاد.